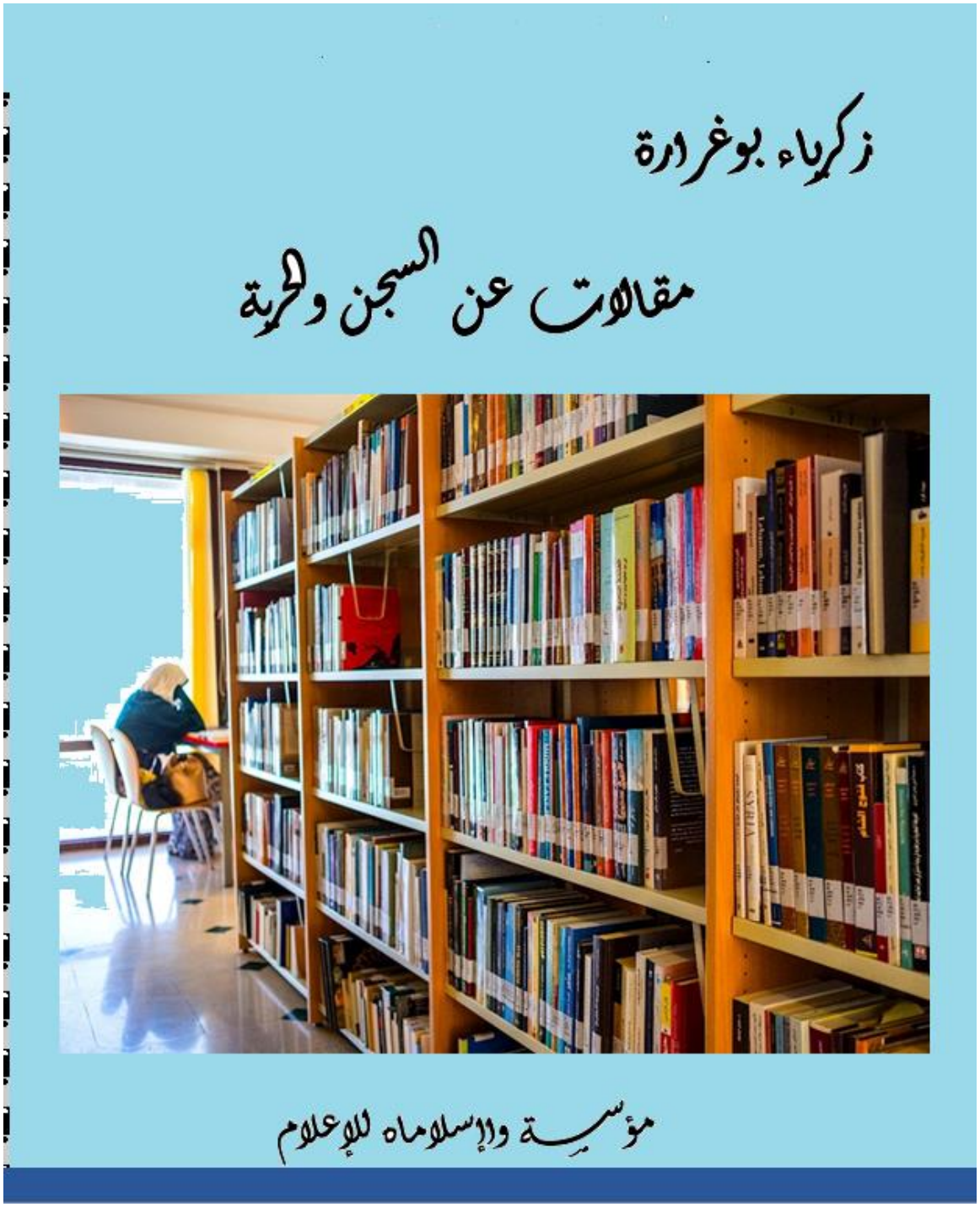
زكرياء بوغرارة
مقالات عن السجن والحرية
مؤسسة والإسلاماه للإعلام

الكتاب مقالات عن السجن والحرية
المؤلف زكرياء بوغرارة
مؤسسة وإسلاماه للإعلام
الطبعة الأولى 2019
الطبعة الثانية 2019

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مقالات عن السجن والحرية

يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ
إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ

أنا وحذاء الطنبوري والإرهاب

عندما كانت بعض الصحف في الداخل أو الخارج يكتبون عن قضايا المعتقلين الاسلاميين الموصومين بالارهاب عنوة رغم أنوفهم وأفواههم وأرجلهم وأيديهم.. اما العيون فكانت تحت حصار "العصابة السوداء" المانعة للضوء وللنسائم الطيبة حتى لا تتسلل للأنوف إلا نتناكريها مقيتا ... يحمل للنفوس غصصا حرارا حارقة.

كان هؤلاء الاعلاميون يكتبون في التعريف بشخص مثلي هو في الحقيقة واحد من الناس الناشط السلفي الذي أدين سابقا بالسجن 10 سنوات نافذة " فيذكرون اسمي ويلصقون به " بتهمة صلته بتفجيرات 16 أيار مايو2003

وفي الحقيقة اصبح هذا التعريف سهلا للكثيرين ممن لايتحرون الدقة والمصداقية بعيدا عن تجنيات الأجهزة الأمنية ومحاضرها المطبوخة حتى الاحتراق.. احيانا تتحول بما فيها من تهاويل وترهات الى تشظيات.. وشظايا

ما أيسر ان يحاكم الانسان بتهم باطلة تصبح لاصقة فيه هي عبوته اللاصقة التي تفتك به آلالاف المرات.. كلما اختزل في تعريف سمج لا يمت الى الواقع او الحقيقة بصلة ولو بمقدار قلامة الظفر..

يكفي ان تنزل على "قلقولة" رأسك أحكام القضاء بناء على محاضر لا تحمل من الحقيقة بالأدلة والبراهين إلا مقدار ما يعلق بالمخيط ان بلل بالماء

قلت "القلقولة" استعارة لمفردة عامية هي تعريف للرأس.. وكأن هذا الرأس ما هو الا مجموعة من القلاقل تحولت رويدا رويدا الى "قلقولة"

مع اول لحظة للدمغة القوية بالارهاب يصبح الانسان الذي يسمى فلان بن فلان مجرد معتقل ... سلفي في احسن الاحوال يرقونه لناشط سلفي مع الدمغة القوية بالارهاب

تشتعل حرقة الأسئلة وهي منتفضة متأهبة للسؤال؟؟؟

...متى كنت سلفيا ومتى ادعيت لنفسي انني سلفي

لكن غيري صنفني بأني سلفي وصرت سلفيا رغماً عن أنفي ورجلي وقدمي وجسدي المنكل به غير أني لم اعترف انني سلفي ولم انطق بها... رغم كل الويلات والمعتقلات التي مررت بها في السر والعلانية..

ومتى كنت اذيل أي مقالة اكتبها بلفظة ناشط سلفي..؟؟

الناشط – اعزكم الله – عندنا وهو السكير...{{ في العامية المغربية}}

...في زمن انقلاب الموازين صار شرب الخمر نشاطا وشاربه ناشطا

ولا اذكر اني احتسيت من الجعة بأصنافها ولا قطرة طيلة حياتي ولن أفعل

فكيف صرت ناشطا؟؟ وانا لا اعترف بالنشاط الذي يحدثه الخمر في جسد وعقل محتسيه حتى يفقده صوابه؟؟

وكيف يستقيم ان اكون سلفيا وناشطا؟؟؟

ان كان السلفي والسلفية عند من يريدون قوقعتنا في ذلك المربع تعني لديهم أنها احدى علامات {{ التشدد}}

كيف تستقيم صفة السلفي مع الناشط {{ حسب تعريف العوام}}

وقديما قالوا {{كيف يستقيم العود والفرع مائل }}

بحثت في كتاب ربي وسنة النبي صلى الله عليه وسلم .. فلم اجد ولا مرة ذكرا للسلفي او هو سماكم المسلمين{{ ووجدت فيه }} السلفية لكنني وجدت في هذا القرآن وهو الوحي {{{{ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

فبرئت من كل صفة إلا ما وجدته بمستند شرعي... في هذا الدين

فكيف تستقيم ادعاءات القوم بإعلام حر نزيه ... مع اصرارهم على الكذب وجناياته

متى كنا نتلهف على الالقاب ونفرح بها ونفرك ايدينا طربا لها..؟؟

في زمن كل من هب ودب يحمل اطنانا من الصفات.. هي {{القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد}}

الاكذوبة الثانية وهي {{تهمة}} بناء على تهمة باطلة حتى القضاء نفسه لم ينطق بها في حقي ضمن احكامه التي طالتني وقد برئت ساحتي بالتأكيد على ان {{ ان لا لي صلة بتفجيرات 16 أيار مايو2003 }}

فمن أين جاءت ادانتي على خلفية احداث لا صلة لي بها ولم يرد اسمي فيها حتى من باب التكلف البغيض.

ذلك انني لا ولم اعتقل على خلفية أي صلة بأحداث الدار البيضاء جملة وتفصيلا، لا من قريب ولا من بعيد... لست وحدي... من لم يدان على خلفية تلك الاحداث الشهيرة.. مثلي مثل الألوف من الشباب المسلم الذين اعتقلوا واداينوا بتهم متباينة في قضايا الارهاب.

وليس سرا أن أبوح في أذن هؤلاء وهؤلاء .. أن المجموعة التي حوكمت مباشرة بصلتها باحداث الدار البيضاء الشهيرة لم يكن لأحد منهم صلة بها عدا ثلاثة أشخاص لهم صفة صلة مباشرة

اما البقية فما هم الا حصاد الاعتقالات وتوسعها في اتجاه استئصال كل ما من شأنه ان يقود الى شيء كالذي حدث {{حتى داخل دائرة الاحتمالات..}} وهو ما يسمى الاعتقال بالشبهة والظن

معظم معتقلي تلك المجموعة غادروا السجون بالعفو الملكي وسيأتي زمان الاستماع لشهاداتهم لتنكشف حقيقة هالة اعتقالات الارهابيين على صلة بأحداث الدار البيضاء.. {{والانتحاريين الاحتياطيين كما زعموا}}

فإن كان من حوكم مع محمد العماري المتهم الرئيسي في الاحداث لا صلة لهم

بها ذلك أن تلك الاحداث لم تتجاوز {{ 14 فردا قتل منهم11 في الاحداث وتراجع اثنان {{عن التنفيذ في الساعة الاخيرة.. واعتقل واحد بعد ان نجا من الموت امام فندق فرح

من اين اذن لي ولكل تلك الارتال بالصلة في احداث الدار البيضاء وملفات الالوف خالية من كل ذكر لتلك التفجيرات واحداثها..؟؟؟

ولكنه الولع بترويج الاكاذيب التي تتضخم وتفخم وتنمق مثل حكاية {{ الناشط السلفي.. }} حتى تعطي لتلك الصحف بريقا ويمتاح كاتبها من ذاك البريق قبساً له يتخذه علامة على شهرته ...وخبرته في قضايا الارهاب

.. قبل اعتقالي كان في احدى المدن صحفي نزل الى الاعلام ببراشوت

قادماً إلى ساحته كعنتر الذي كان {{ شايل سيفه}} {{ الخشبي}} هذا النكرة حاول العديد من المرات ان يلتقي بي ويجري معي حوارا... عندما اعتقلت سلقني بألسنة حداد تماما كصحفي فرنسي بمجلة تيل كيل عندما رفضت اجراء حوار لصالح مجلته ذات التوجه المعلوم في استهداف الاسلام... لفق لي عدة مقالات كال لي فيها كل التهم التي راقت له في زمن صار فيه المعتقل لم ..السابق بتهمة الارهاب مجرد حائط قصير جداً... وعندما القمته حجرا في رد أبطل سحره يتوانى الصحفي الغربي الذي يتبجح بالحرية والشعارات الفضفاضة الكبيرة ان يتصل بمن نشر

مقالة الرد معاتبا ثم ممارسا ضغوطه لاجبار ناشرها على سحبها بعد النشر... ذاك انه ضاق بحرية التعبير... فهو ابن حضارة لا تعترف بحرية التعبير وحقوق الانسان الا ان كانت في صالح صاحب البشرة الغربية... سيد الشمال... الذي يستنكف على ساكن الجنوب ان يمارس حقه في حرية التعبير التي توقف حريته في تكريس الأضاليل.

يحضرني ها هنا ذلك الصحفي المرتزق الذي قضى خمسة سنوات من عمره سجينا في احدى قضايا الحق العام قبل ان ينزل لساحة الاعلام بالباراشوت .

كعشرات ومئات من امثاله... كان اذا التقى بي احيانا في احدى المطابع يبالغ في الاحتفاء بي وعندما اعتقلت سارع لقلمه يمارس به حريته في النصب والاحتيال والدجل الاعلامي إذ كتب مقالا طويلا عريضا عن ادواري الخطيرة في احداث الدار البيضاء ووصل به حبل الكذب إلى ان قال {{ وهو اليوم هارب الى الجزائر بعد ان ساعدته المخابرات العسكرية الجزائرية على الفرار...}}

فيما بعد علمت لم كتب الرجل التافه انني كنت هاربا

لأن من اخرج قصة اعتقالي أراد لها ان تكون{{ رحلة فرار}} بينما هي في الحقيقة اختطاف في الساعات الاولى لاحداث الدار البيضاء وبعد شهر تمت اعادتي لمشارف مدينة تاوريرت {{شرق المغرب}} وتم تسليمي من طرف عناصر الجهاز الامني السري لجهاز أمني علني ثم {{الفرار...المزعوم}}طلعت الصحف بعدها بقصة

تلك شذرات من خبث النبتة التي يسقيها الاعلام الكاذب

oooo

في قصص العرب وجدت قصة إرتأيت ان اختتم بها مقالتي لينكشف الغطاء عن اللغز الذي حمله عنوان المقالة {{ انا وحذاء الطنبوري والارهاب}} والذي أوصل من خلالها الحقيقة اميط

اللثام عن الظلم والتجني النازل بنا بفعل هذا التصنيف المبير الذي لن يزول عنا حتى نزال عن الدنيا بالرحيل منها

وحتى تستقر الرسالة التي تحملها المقالة في الاذهان وتصل فكرتها وتؤتي ثمراتها انقل القصة باختصار شديد ما وسعني ذلك.

ثمرات الأوراق في المحاضرات{{ ، لابن حجة الحموي}} جاء في كتاب

كان في بغداد رجل اسمه أبو القاسم الطنبوري، وكان له مداس، وهو يلبسه سبع سنين، وكان{{ كلما تقطع منه موضع جعل مكانه رقعة إلى أن صار في غاية الثقل، وصار الناس يضربون به المثل.

فاتفق أنه دخل يوماً سوق الزجاج، فقال له سمسار: يا أبا القاسم، قد قدم إلينا اليوم تاجر من حلب،ومعه حمل زجاج مذهب قدكسد، فاشتره منه، وأنا أبيعه لك بعد هذه المدة، فتكسب به المثل مثلين!فمضى واشتراه بستين ديناراً.

ثم إنه دخل إلى سوق العطارين، فصادفه سمسار آخر، وقال له: يا أبا القاسم، قد قدم إلينا اليوم من نصيبين تاجر، ومعه ماء ورد، ولعجلة سفره، يمكن أن تشتريه منه رخيصا، وأنا أبيعه لك فتكسب به المثل مثلين! ، فمضى أبو القاسم، واشتراه أيضا بستين ديناراً فيما بعد،بأقرب مدة، أخرى، وملأ به الزجاج المذهب وحمله، وجاء به فوضعه على رف من رفوف بيته في الصدر! ثم إن أبا القاسم دخل الحمام يغتسل، فقال له بعض أصدقائه: يا أبا القاسم، أشتهي أن تغير مداسك هذا! فإنه في غاية الشناعة! وأنت ذو مال بحمد الله! فقال له أبو القاسم: الحق معك، فالسمع والطاعة .

ثم إنه خرج من الحمام، ولبس ثيابه، فرأى بجانب مداسه مداساً آخر جديداً، فظن أن الرجل من كرمه اشتراه له، فلبسه، ومضى إلى بيته! وكان ذلك المداس الجديد للقاضي، وقد جاء في ذلك اليوم إلى الحمام، ووضع مداسه هناك، ودخل يستحم! فلما خرج فتش عن مداسه، فلم يجده، فقال: من لبس حذائي ولم يترك عوضه شيئاً؟ ففتشوا، فلم يجدوا سوى مداس أبي القاسم! فعرفوه، لأنه كان يضرب به المثل! فأرسل القاضي خدمه، فكبسوا بيته فوجدوا مداس

القاضي عنده، فأحضره القاضي، وضربه تأديباً له، وحبسه مدة، غرمه بعض المال وأطلقه! فخرج أبو القاسم من الحبس، وأخذ حذاءه، وهو غضبان، ومضى إلى دجلة، فألقاه فيها، فغاص في الماء! فأتى بعض الصيادين ورمى شبكته، فطلع فيها! فلما رآه الصياد عرفه، وظن فنظر فرأى نافذة إلى صدر !أنه وقع منه في دجلة! فحمله وأتى به بيت أبي القاسم، فلم يجده فوقع، وتكسر الزجاج البيت، فرماه منها إلى البيت، فسقط على الرف الذي فيه الزجاج، وتندد ماء الورد! فجاء أبو القاسم ونظر إلى ذلك، فعرف الأمر، فلطم وجهه، وصاح يبكي أفقرني هذا المداس الملعون! ثم إنه قام، ليحفر له في الليل حفرة، ويدفنه فيها، !وقال: وا فقراه ويرتاح منه، فسمع الجيران حس الحفر، فظنوا أن أحداً ينقب عليهم، فرفعوا الأمر إلى الحاكم، فأرسل إليه، وأحضره، وقال له: كيف تستحل أن تنقب على جيرانك حائطهم؟ وحبسه، ولم يطلقه حتى غرم بعض المال! ثم خرج من السجن ومضى وهو حردان من المداس، هي أنبوب المجاري في عصرنا]، [وحمله إلى كنيف الخان، ورماه فيه، فسد قصبة الكنيف ففاض وضجر الناس من الرائحة الكريهة! وبحثوا عن السبب، فوجدوا مداساً، فتأملوه، فإذا هو مداس أبي القاسم! فحملوه إلى الوالي، وأخبروه بما وقع، فأحضره الوالي، ووبخه وحبسه، وقال له: عليك تصليح الكنيف! فغرم جملة مال، وأخذ منه الوالي مقدار ما غرم، تأديباً وهو مغتاظ منه: والله ما عدت أفارق هذا –له،وأطلقه! فخرج أبو القاسم والمداس معه، وقال المداس! ثم إنه غسله وجعله على سطح بيته حتى يجف، فرآه كلب، فظنه رمة فحمله، وعبر به إلى سطح آخر، فسقط من الكلب على رأس رجل، فآلمه وجرحه جرحاً بليغاً! فنظروا وفتشوا لمن المداس؟ فعرفوا أنه لأبي القاسم! فرفعوا الأمر إلى الحاكم، فألزمه بالعوض، والقيام بلوازم ثم إن أبا القاسم أخذ !المجروح مدة مرضه! فنفذ عند ذلك جميع ما كان له، ولم يبق عنده شيء المداس، ومضى به إلى القاضي، وقال له أريد من مولانا القاضي أن يكتب بيني وبين هذا المداس وأن كلا منا بريء من صاحبه، وأنه مهما يفعله !مبارءة شرعية على أنه ليس مني ولست منه وأخبره بجميع ما جرى عليه منه! فضحك القاضي منه ووصله !هذا المداس لا أؤاخذ به أنا !{{ومضى

oooo

القصة المبكية المضحكة التي انتهت بتبرؤ صاحب الحذاء من حذاءه بعد كل تلك الكوارث التي لحقت به... هي اشبه ما تكون بقصتنا مع الارهاب..

لقد صارت تهمة الارهاب التي ألصقت بي عنوة كحذاء الطنبوري لافكاك له من حذاءه كما لافكاك لي ولكل من تهمته الارهاب منه... فأينما وليت وجهي اجد الشراك منصوبة لوصمي {{بالإرهاب والإرهاب }} جلابته فضفاضة لأنها جلابة مغربية

{{ الجلابة مفردة عامية تعني الجلباب}}

لقد اختصرت واختزلت محنة الطنبوري مع حذاءه كل المسافات لإيصال رسالة لمن يهمه الامر ومعهم مطايا الاعلام...

ان هذا الارهاب {{صاحب الجلباب الواسع}} الذي يكفي لكل تهم الدنيا.. من محاكمة النوايا الى اي شيء يصلح ليكيف كتهمة لا تخطر للانسان على البال كتهمة تكوين العصابة الاجرامية التي من شأنها المساس بامن البلاد والعباد..{{ ولا يهم ان تكون من فرد واحد }} المهم ان التهمة المعلبة جاهزة في كل وقت كالتي تليها والمسماة {{ حالة العود}} وهي خاصة دمغه بالدمغة القوية للإرهاب من قبل فصار {{ سوابق}} بمن تم.

لا فكاك لنا من تهمة الارهاب في زمن صار من تكال له تهم الارهاب كالطنبوري يتلقى ضربات حذاءه الملعون وهو يبكي مراً وحنظلاً.. بكاء لاتراه العيون حتى وصل به الضر الى ان ينفجر غيظاً... مع اعتذاري لكم للزج بكلمة {{ينفجر}} هاهنا .. فهي ذات حساسية بالغة لمن دمغ بالارهاب مرتين حتى لو كان الانفجار {{غيظا}} اذ ربما يفسرها المهتمون بأمن البلد ووالد وما ولد تفسيرا لم يرد لكاتبها {{ الطنبوري }} على خاطر او بال ومقال...

وان كان حذاء الطنبوري تسببه له بالإفلاس وضياع المال والتجارة فإن حذاء الارهاب صادر كل ما نملك بدءا من الهاتف النقال والحاسوب والكتب والدفاتر والاوراق والمال .. حتى التهمنا في بطن الحوت..

..واخيراً: أقولها علانية وفي السر لا اتكلم او أكتب شيئا

.. بإسمي ورسمي لا بإسم عمرو

نريد منكم أن تكتبوا بيننا وبين {{ حذاء الارهاب}} مبارءة شرعية ها انذا اقولها يا قومنا على أنه ليس مني ولست منه.. وأنه مهما يفعله هذا المداس{{ أي حذاء الارهاب في حالتي}} {{...لا أؤاخذ به أنا

ما اشبه هذا الارهاب ب{{الحذاء}} او بالعامية المصرية {{ المركوب }} يركبه من يريد شيطنة ....كل حر

صاحب فكرة وموقف .. ليصير ارهابياً ظلامياً منبوذا كحذاء الطنبوري المعروف بين الناس ...بوسخه ورقعه ومنظره الكريه وقدمه ونتانته

...فمتى يكف الاعلام عنا سفهاءه

وقبل هذا نرنو لانتزاع حذاء الارهاب الذي يرفعه من يهمهم الامر في وجوهنا

اذ اننا اشبه ما نكون بالمواطنين من الدرجة الألف للناس محاكم يساقون اليها وللمدموغ بحذاء الارهاب محكمته وقضاته وشرطه وسجانوه وسجونه وقبل هذا وذاك قانون الارهاب....الخيط ..الذي يربط به {{ الحذاء}} ليصبح صالحا ليكون {{ مركوبا}} على حد تعبير أهل مصر

كان المهدي المنجرة قبل رحيله بسنوات اطلق في المغرب حركة اسماها {{ بركا}} وتعنى كفى ...وهي مستعارة من حركة {{ كفاية المصرية }} التي كانت تحمل نفس المعنى

بكل لغات العالم اقولها لمن يرفع في وجوهنا حذاء الارهاب.. الطنبوري

كفى

بركة

كفاية

oooo

نشرت المقالة بشبكة المرصد الإعلامية وعدة منابر اعلامية

رابطة أدباء الشام

مقتل السائحتين في نواحي مراكش

دماء على سفح جبل توبقال

زكرياء بوغرارة

لم تلبث الاحداث ان تسارعت منذ مطلع الأسبوع والى الآن فيما يتصل بحادثة مقتل سائحتين على سفح جبل توبقال في المنطقة التي تشهد اقبالا من السياح لأغراض متعددة ذات الصلة بالتزلج على الجليد او التسلق... او استطلاع المنطقة التي لاشك انها ذات جاذبية بطبيعتها وتضاريسها ... تسارع الأحداث كان مهولا عندما انكشف الغطاء عن هوية المشتبه بهم.. ومن ثمة انطقلت رحى الاعلام بشتى اصنافه وكلها تتجه في نفس المسلك وهو تجريم الإسلام وتصويره كحاضنة للارهاب ..

وازدادت وتيرته في شبكات التواصل الاجتماعي.. الى ان اختلط الحابل بالنابل... وخاض في معظلة ذات حساسية بالغة واعباء هائلة كل نطيحة ومتردية...

اكثر ما وجدته متزنا منسجما مع الاحداث تصريحات المسؤولين النرويجيين او الدانماركين الذين لم يخفوا ان الفتاتين قيد حياتهما ساهمتا بشكل كبير في ما وقع لهما اذ انهما تواجدتا في منطقة يشهد الجميع انها وكر للمشبوهين وغير بعيدة عن مكان يسمى شمهروش.. يتجمع فيه المرضى ويكثر فيه المشعوذون.. فضلا ان قضائهما الليل في خيمة على سفح جبل توبقال بمفردهما في مكان منعزل.. جعل من استهدافهما سهلا ميسورا...

في هذا المقال نحاول ان نقدم وجهة نظر متبصرة في تحليلها للحادثة وفي التعاطي معها ومع المشتبهين باقترافها لمقاربة واقع مأزوم لا يزال يحمل الكثير من المفاجآت...

نقطة التحول في الحادثة الدافع الذي اكدت عليه الجهات الأمنية من حيث كونه {{إرهابيا}} وهذا يكفي لانطلاق الآلة الشريرة لضعاف النفوس لخلط الحابل بالنابل وتوجيه الاتهام للاسلام ورسالته العظيمة...

دور الاعلام

للاعلام فيما يتصل بما يصنف{{ قضايا الإرهاب}} دور مشين للغاية من ازيد من عقد ونصف من الزمن ومنذ ان تبنى المغرب خطاب مكافحة الإرهاب وانخرط في تلك الحرب المعلنة عالميا والتي دائما ما تستهدف الإسلام باتهامه بصناعة الإرهاب...

ففي احداث 16 من ماي وما بعدها كان للاعلام دور سيء في سير الاحداث بل وتشويه الناس ومحاكمتهم قبل ان يقول فيهم القضاء كلمته بل والكذب عليهم ثم تكريسه في روايات مختلقة قصد الرفع من نسبة المبيعات او المتابعات للمواقع ... او الشهرة من بوابة التشهير ...

فكم من معتقل رووا عنه العجب مثل الأخ المختار باعوض الذي قيل انه يتقن ثلاثة لغات وانه خطير ووو... في السجن وجدناه من ابسط الناس يكاد لا يفك الخط...
ولكن لأغراض ما تمت شيطنته خاصة في التعاطي الإعلامي مع صورته.. لاظهاره كما يريدون وبالطريقة الشيطانية التي تكرس لدى الرأي العام ان تلك السنح سنح لأناس ضليعي الاجرام...
وهنا يسعون جهدهم لتشكيل الرأي العام وفق مقاسات معينة لاتنفك تخدم مخططهم في الاستعداء ضد كل ما هو إسلامي..
كانت صورة واحدة له نشرت على مستوى واسع وقد عبثوا بها كفيلة بان تقلب كل الحقائق من حوله لينتهي به المطاف محكوما بالمؤبد ثم يخفف الحكم الى 15 سنة ثم يغادر السجن بعدها بعفو ملكي ...

العبرة ليس في سجنه بل فيما تم تكريسه في المخيال الجماعي للناس وذاكرتهم الجماعية... فلا احد يعرفه في وجهه وصورته لكن الصورة التي تولى الاعلام العبث بها... فعلت افاعيلها...

نفس الشيء فيما يتصل بالفرنسي روبير ريتشارد الذي نسجت حوله الحكايات ورويت عن اعتقاله القصص المطولات بينما الحقيقة انه اعتقل بطريقة بسيطة جدا

لكن لا احد يعرف تلك الحقيقة لان الاعلام يضطلع اليوم بدور كدور السحرة {{ وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم}}

الفرنسي نفسه تم العبث بصورته ليظهر للناس كما ابرزته الصورة عقب احداث تفجيرات الدار البيضاء....

عندما كنت في عنابر حي هاء قبل نقلي لعنابر حي ميم تصفحت جريدة مغربية كانت بها صورة للاخ عادل الفياش..كانت صورة مرعبة بعد زمن التقيت به في فسحة السجن بعد محاكماتنا وكم كانت دهشتي للبون الشاسع بين صورته الحقيقية وما نقلته الصورة..المفبركة... فقد عبثوا بها لتحقيق أغراض ذات صلة بتشكيل الرأي العام

وهو نفس الشيء فيما يتصل بأماكن الاعتقال .. التي تهول كثيرا وهي في الحقيقة بسيطة تلقائية بل ان بعض الاخوة كانوا في بيوتهم وعندما طلعت صور لهم في الشاشات على أساس انهم ضالعون في التفجيرات ذهبوا بأنفسهم الى الأجهزة امنية للاستفسار ,,, وهناك تم ايقافهم...

حدثني الأخ مصطفى الضبت انه حدثت معه نفس القصة وانه ذهب برجليه للامن بعد الاعلان عنه كهارب مبحوث عنه في احداث تفجيرات الدار البيضاء ولكن الاعلام كان له رأي أخر...

بل ان الاخوين حسن الطاوسي ورشيد جليل{{ محكومين حاليا بالاعدام }} المتهمين الرئيسيين في احداث الدار البيضاء سافرا بعد يوم 16 ماي من الدار البيضاء الى مدينة وجدة شرق المغرب وآخر مدنه التي تقع على بوابة الجزائر

وتم ايقافهما من شرطة وجدة واطلق سراحهما وعادا للدار البيضاء ثم اعتقلا ...

هنا مسافة هائلة تدور لهول الصدمة منها الرؤوس

وهو نفس الشيء فيما يخص رحلة الفرار الهوليودية التي رويت عن الأخ خالد الحداد وانه اعتقل في مكان كيت كيت{ في السجن روى القصة فكانت مخالفة تماما لما جاء في الاعلام في التفاصيل و في المكان...}}

بل عن تجربة شخصية فقد اختطفت يوم التفجيرات2003م وظللت في المعتقل السري مدة من الزمن ثم حملوني مقيد اليدين معصوب العينين الى مشارف مدينة تاوريرت للأسلم للشرطة القضائية وفي الاعلام قالوا ان رحلة فراري المزعومة انتهت في تاوريت شرق المغرب.... وهذا محض كذب وافتراء شنيع...

و هو نفس الأمر فيما يتصل بكثير من الاحداث والوقائع في السجن حتى في اعتقال الاخوة الذين فروا من السجن العام 2008م الاعلام هول القصة والحقيقة كانت خلاف ذلك تماما....

خلاصة القول ان الاعلام ضلع اعوج في المعادلة كسره تعريته....

حادثة مقتل السائحتين في نواحي مراكش جائت لتكرس فوضى الاعلام بشقيه الورقي والالكتروني.. الا ان هذا الأخير اصبح مرتعا لكل دعي .. فهي لاتنضبط باي ضابط قانوني او أخلاقي فالطارئ فيها على الاعلام هائل والدخلاء علي الصحافة بلا حد ولاحصر,,

لهذا لاغرابة ان لم تراعى فيه اي حرمة ولا خلق ولا مبدأ

وأول المتضررين من عشوائيتها عوائل المشتبه فيهم اذ {{ لا تزر وازرة وزر أخرى ...}}والاصل في المتهم انه بريء حتى تثبت بالادلة القطعية ادانته..

وان الشك يفسر دائما لصالح المتهم

وقد شهدنا الكثير مما جناه الاعلام على العوائل حتى اضطرت بعضها امام وطأة التشويه للتداري او الانتقال الى مكان اخر ثم كانت المسرحيات الإعلامية تنتهي بمحاكمة المعتقلين بمدد يسيرة لا تتواكب مع الهالة الإعلامية التي مورست من بداية أي ازمة او اعتقال او خلية....

دموع التماسيح

من اشد الأمور البئيسة اطلاق دعوات لحشد المغاربة لتقديم اعتذار من الشعب كله للدانمارك والنرويج على أساس ان المغاربة شعروا بالذنب... وهذا من اسخف الأمور

الغرب قتل مابين حكم بوش واوباما اكثر من 11 مليون بريء مسلم

لم يرف لهذا لغرب جفن ... ولم يكترث.. ولن يكترث

الدانمارك اساء بعض مواطنيها للنبي سيد الخلق وللمليار ونصف مسلم ولم يتحرك دانماركي واحد للاعتذار بل عدوا الامر حرية

ثم حشود من الناس راسلت السفارتين الدانماركية والنرويجية في المغرب للاعتذار ..

لغلبة الطبع الذي يكمن في حس المغلوب المسلوب الإرادة والحس والتاريخ والكيان امام الغرب...

هذه هي قمة المآساة...

ومثلها الكتابات التي تستهدف الإسلام والتي شهدت تفاقما من الملاحدة

وكلها تغدي نوعا من الغل والكراهية وتزيد الهوة اتساعا والمعظلة تفاقما بينما ما وقع على ما فيه من صدمة لايخلو منه بلد..

يكفي لان يستيق الغافلون والصائدون في مستنقع ماء عكر ان مغربية قتلت في نفس اليوم الذي اعلن فيه عن تفاصيل مقتل السائحتين..

وكان قاتلها دانماركيا وفي بلاده ... ثم شرع في تقطيع جثتها..

لم يلتفت للخبر اي مواطن دانماركي ولم تسح العيون دموعها على القتيلة

فهي من العالم الثالث الذليل الهزيل

انها موعظة تكفي لمن كان له قلب وعقل وضمير

ما اشبه اليوم بالبارحة

مما لاشك فيه ان القابعين خلف القضبان خاصة ممن جاوزوا عامهم 16 في السجون سيمتعضون مما وقع فقدكنا في المعتقلات زمنا مديدا وندرك نفسيات الباقين فيها وتحمل لنا تجربتنا السجونية الكثير من الاحداث المماثلة.. التي كان السواد الأعظم من المعتقلين فيها متخذا موقفا صارما منها الا فيما نذر..

ذلك ان ساكن العتمة له رؤية أخرى للاحداث الجارية ومدى انعكاسها على مكوثه داخل الجدران العتيدة ...

واذكر ان اول امتحان عسير لناكان في سجن سلا.. اذكان مطلوبا من المقدمين في المعتقلين لثقل حركي او فكري او شرعي ان يقدموا بعض المواقف لاثبات حسن النوايا.. ومنها العرض

الذي تقدمت به الأجهزة الأمنية لواحد ممن كانوا يسمونهم {{ المشايخ}} وذلك لاصدار بيان عن حرمة استهداف اليهود المغاربة في منعطف ما بعد احداث 16 ماي

وفي العام 2004 اصدر الفزازي بيانا يندد بما وقع يوم 11 مارس باسبانيا... حينها كان المعتقلون صنفين الأول مثمن لما قام به الفزازي كمبادرة شخصية منه كما قال يومها ... والصنف الاخر رافض وهناك صنف ثالث التزم الصمت...

وهي الحادثة التي أشار اليها الفزازي كثيرا انه تلقى فيها تهديدات بالقتل

ثم ما لبثت الأيام ان وضعت المعتقلين وجها لوجه مع ما وقع في العام 2007 مع مجموعة الرايدي وتفجيرات ذلك الزمن...

لكن السنوات الماضية حملت المواقف الواضحة من أي عمل .. اذ صدرت البيانات العديدة منددة به ...

كان في حس المعتقلين ان أي عمل ولو في بلاد الواق واق يتهم فيه مسلم لابد وان ينعكس على أي انفراجة متوقعة لملفات المعتقلين...

وهكذا برزت المراجعات في السجون...

ومن ابرز تلك الاحداث تفرد الفزازي فيها بإصدار بيان للرد على الزرقاوي فيما عرف يومها باختطاف عناصر من السفارة المغربية في العراق..

وما احدث من ضجة في السجن يومها...وتداعيات كبيرة

لاريب ان التجربة كلما امتدت وتعمقت أصبحت اكثر نضجا وبصيرة في التعاطي مع الاحداث هنا وهناك...

الخلايا النائمة بين الوهم والحقيقة

لاشك ان هناك غلو.. لكنه لا يتخذ امتدادات مقلقة او انه يشكل ظاهرة
ومع هذا يصبح الوهم ظاهرة يصبح معها الواعظ لا حديث له في قناة محمد السادس الا عن حرمة الخروج على ولي الامر والتشنيع على الغلو والحديث عن التكفير والغلاة كأنما المغرب صار مرتعا للغلو والتكفير بينما الواقع يكذب كل ذلك اذ ان مد الانحلال الأخلاقي هائل وهو باق ويتمدد ما بقيت أسبابه ودواعيه وظروفه وتداعياته...
وهنا تكمن الحقيقة بلا مزايدة او تهويل

لكن السواد الأعظم من الشعب الملسوع بهم الحياة اليومية لايصدق ان في المغرب خلايا نائمة تشكل الطارئ الذي يقلق...

ودليل ذلك ...
نبرهن عليه بقصة اعتقد انها لاتسري على مدينة واحدة في المغرب بل مدن مغربية شتى...
فقد لاحظت من سنوات كاتبات على الجدران في كل حي امر به وما هو مكتوب يميط اللثام عن الحقيقة الغائبة او المراد تغييبها
فلا اكاد امر بحي الا اجد مكتوبا على جدار ما وبوضوح {{{ خلية كذا وكذا}}
لم افهم معناها وذات يوم سألت احدهم قائلا {{هل كان الجزائري الذي اعتقل في قضايا الارهاب يسكن في المنزل الفلاني}} قيل{{ لي .. ولماذا؟؟}}
فاجبت سائلي{{ لقد مررت من الحي وقرأت مكتوبا على جدار منزل مهجور {{ خلية الجزائري}} فضحك وقال لي {{ انهم يسخرون من كثرة الخلايا التي يتم الإعلان عنها فيكتبون في كل حي خلية كذا وكذا ...}}

لا ريب ان هناك وعيا لدى قطاعات هائلة من العوام حيال ما يجري وما يدور من حولنا.....وهذا المشهد من ذاك الوعي

ما حدث في نواحي مراكش حسب ما رشح الى الآن انه عمل لا يعبر عن قطاع عريض من الشباب الملتزم بل يكشف عن غلو وغياب للفهم عن الله تعالى ورسوله

كنا في السجن وقابلنا كثيرا من الاخوة ممن اتهموا وادينوا في احداث قتل...

عندما تروى القصة بتداعياتها ودواعيها و ضبطها الشرعي تنكشف امامك مساحة هائلة من انعدام الفهم عن الله تعالى ورسوله...

وكثيرا ما تكون بلا جدوى... فضلا عن ثقوب هائلة تكتنفها ان جاء احدما ليبررها

واسوق مثالا أيام تحقيقات تفجيرات الدار البيضاء قال لي المحقق {{ اتعلم ان كتاباتك انت وآخرين هي السبب في إراقة دماء }} قلت {{ لاريب انك تهول لأن كتاباتي حركية لم تتطرق لفتوى او تحرض على اراقة دم...

ثم حكي لي عن معتقلين شاركا في عملية قتل عجوز...

فاستشنعت الامر في نفسي واعتبرته مجرما...

مرت الأيام ,,وفي السجن عندما كان أبو حفص معنا في سلا كان الاخوة بالليل يستفتونه فيسأل فيرد وكنا نسمع الصوت فقط... وكان الحديث كله تحت سمع المخابرات التي تراقب وتحصي كل شيء...

فجأة سمعت معتقلا يسأل أبا حفص يومها عن {{ قتل امرأة...}}

فاستذكرت ما مر بي في التحقيق اذكر ان أبا حفص قال له لا يمكنني ان افتيك في الامر لأنني لم اطلع على الحيثيات... فقال المعتقل{{ انها مشعوذة...}}

الحقيقة ليست دائما كما تروى إعلاميا ولا كما يبررها أصحابها والا لما انخرط المعتقل المهندس الذي كان ذات يوم في صفوف جماعة العدل والإحسان في المراجعات داخل السجون بعد الحكم عليه بالمؤبد في احدى قضايا ملفات الإرهاب وأصيب فيها بمكناس...

كان السجن مرحلة طويلة لتفكير عميق فيما جرى ... الى درجة انه اصبح غير مؤمن بشيء ... انسان بلا قضية فالقضية التي اعتقل من اجلها تلاشت قناعاته بها وزالت من حسه ... أي جحيم ذلك عندما يصبح السجن كله جحيما...

هناك من يشككك في ما وقع ومن واقع تجربتي فقد قيل ان احداث 16 ماي من عمل جهات ما... لكنها في الحقيقة عمل ارتبط ب14 فردا كانوا على قناعة به ودفع ضريبته الألاف....

لانه اول منعطف صعب وحرج دخله المغرب بعد التفجيرات

صحيح ان من بقي من المنفذين على قيد الحياة تراجعوا ولكن جناية العمل بحد ذانته دفعها الاف الأبرياء ومعهم عوائلهم...

هذه ليست وجهة نظري فحسب بل هي قناعة ومن مصادرها ورواية المتهم الرئيسي في تلك الاحداث...

ومثل هاته الحكاية سمعناها عن تفجير اركانة ...بينما الحقيقة المتصلة بها شوه الاعلام معالمها...

في الاعترافات شيء وفي المحاكمة شيء وفي السجن تروى القصة الحقيقية

خاصة في القضايا الكبرى التي شكلت المنعطفات الحاسمة من 16 سنة...

اننا امام تيار لايمتلك فرامل ويمكن ان يحدث المفاجأة في أي لحظة طالما ان الجهات الأمنية الى الآن لاتقارب هذا الواقع المأزوم الا بالمقاربة الأمنية وحسب...

بالنسبة لكثيرين ...

تراكم السنين وحصادها غائب في المعادلة ... وهنا يتسع الخرق على الراقع

فوضى

ما رشح عن مقتل السائحتين وجود شريط فيديو مقزز لقطع رأس احدى القتيلتين

المغرب نفاه غير ان الجهات النرويجية ونظيرتها الدانماركية حسب ما هو منشور اكدتا صحته... وهو يكشف الخلل الكبير الحاصل عند من نفذ تلك الجريمة...
ثم شريط اخر لنفس المشتبه بهم وهم يبايعون تنظيم الدولة... وبه تهويل شنيع مضحك مبكي لايقول به طفل... عندما تحدث عن انصارهم الذين لا يعلم عددهم الا الله...

لا ريب ان هناك خلل عميق لايزال يتعمق من سنوات لم يضطلع اهل الرأي والتجربة للخوض فيه لاعتبارات متعددة...
ما نحن بصدده تراكم لسنوات طويلة من التيه الذي لاينتهي...
هناك فوضى اسميها فوضى البيعة
كل واحد او ثلاثة يعن لهم تسجيل شريط ثم ارسال التهديدات مع ان للبيعة أركانها وضوابطها وشروطها ومتى تصح ومتى لاتصح ولمن ومع من وهل يشترط ان تصبح نازجة بلا قبول الطرف الآخر ... ام لابد من قبولها

لا ريب هناك إشكالية عظيمة هي من البلاء النازل بالتيار الإسلامي برمته

ومنها إشكالية {{تنظيم يبايع امير امارة وهذا التنظيم يبايعه {{ حسب ما يقول}} امير دولة يرى أصحابها انها بيعة عظمى... وهكذا كجدلية من الذي جاء الأول البيضة ام الدجاجة...
لاننسى ان التيار الجهادي من بداياته كل أسيرا لسنوات لهذه الجدلية ما بين امارة الضرير والاسير من تصح ومن لاتصح...

من هنا من وفضى الفتوى والبيعة واشياء كثيرة كان الخلل...

ولازال... يتعمق.. فالبيعة ليست عبثا بل هي شأن وامر شرعي لاينعقد الا بضوابط وشروط ان ما يقع في الشام وما نتج عنه من تراكمات السنوات الماضية يقرأ الآن وقف الواقع الراهن... ومآلاته...

وهو ما لم يفهمه الكثيرون ممن تأثروا بما يقع في ارض الشام الفاضحة{{ غربال التيار الجهادي}} وهذا الفهم لايزال غائبا عن كثير من الاذهان...

تداعيات الحدث

انطلقت رحى الاعلام لاترحم تستهدف الإسلام ودعاته وقد اهتبلها العلمانيون و اللادينيون ليشيطنوا كل مسلم ويستهدفوا الإسلام تحت مظلة ما حدث اذ كل من سيرد سيعتبر مشيدا بما وقع حتى ان كان لايرى بشرعيته او جدوائيته ...

لا ريب اننا في منعطف خطر حساس جدا علماء الاخوان كالريسوني والدودو وغيرهم يرون اليوم ان لاخلافة وان القبول بالدموقراطية مغمن وان التعايش مع الواقع من الحكمة... وما آلوا لهاته المآلات الا من قوة حصاد تجاربهم ومآلاتها

ومن المؤكد اننا مسؤولون امام الله على أداء الشهادة في منعطف هذا الشهود الرباني الذي سيصبح فيه الإسلام عملا لا املا...

لابد لنا من البحث عن الخلل؟؟؟؟

لابد لنا من دراسة التجارب للخروج من عنق الزجاجة

فنربح رضا الله تعالى بالحفاظ على راس المال وهو هذا الذين

والا سنصبح نسخة أخرى لمن كان في نفس مآل حنين وخفيه...

ooooo

المقالة كتبت لهدف لتعرية الاعلام المنحاز الذي يمارس التشويه للاسلام والاستعداء ضد المسلمين

من خلال شاهد عاش تجربة الاعتقال السياسي

oooooo

نشرت المقالة بشبكة المرصد الإعلامية وعدة منابر اعلامية

مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ

تَوضِيحاتٌ حَولَ ما نُشِرَ في مجلَّةِ "تيل كيل" الفرنسيَّةِ

لا يزال محترفو مهنة {{ السحر الإعلامي}} يضخون سمومهم يستقونها من وحي الشيطان المتلبس بهم للنيل من كل حر... أو صاحب مروءة أو مبدأ أو ضمير حي... وهم يسعون دأبهم في حقد الجمال ومكر الثعالب و لدغ الحيات لنفث سمومهم للتلبيس على الملأ من الناس يلقونها في إعلامهم و صحفهم كسحرة فرعون الذي قال عنهم المولى جل وعلا {{فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ..}} متبعين سنة من سبقهم من السحرة والبطالين.. من قديم الأزمان و للآباد فهم يحترفون هذه المهنة الخسيسة التي تستهدف قلب الأعين والأبصار و لهذا تراهم يستخرجون من دهاليزهم السوداء الحيلة بعد الحيلة والمكر تلو { جهادي .. }المكر.. و أهم ما أبدعوا فيه هو تنميق الكلام و استخراج الأسماء و ابتداعها {منظر .. ارهابي .. راديكالي ..جذري ..الخ,,,}

كل هذا للقدح والتنفير من أهل الحق مرة و للاستعداء عليهم مرات بحيث يستعدون الأجهزة الأمنية علينا.. ف{{ ديناصور}} الإعلام بأيديهم والأقلام المأجورة بين برديهم والعملاء ممن ..باعوا الدين بعرض من الدنيا زائل يطلبون ودهم ويخطبون رضاهم.. ويزودونهم بالأضاليل

وتكتمل الحلقات بتعاون أبالسة جدد سموا أنفسهم {{ باحثين في شؤون الجماعات الجهادية .. واستراتيجيين وخبراء وما هم في الحقيقة إلا كذبة.. أكذب من{{ بولص الكذاب }}الذي قال { اذا كان مجد الله يزداد بكذبي.. فلماذا أدان أنا كخاطئ}}عن رب العزة

هؤلاء الخبراء المدعون بمعرفة كل شيء والذين لا يتورعون عن قول{{ لا أدري}} التي كان يقولها إمام دار الهجرة وهو من هو علما وسبقا وفضلا وقيمة و قامة .. لكنهم أصحاب {{ وحي الشيطان}} وكيف لمن ينفث الشيطان فيه من وحيه أن يقول لا أدري أو لا أعرف؟؟؟ أو لا أحسن

هؤلاء أهون عندنا من باعوضة .. ولأن ألقى بعرة في الطريق خير لي أن ألقى أحدا منهم أو صحفيا في جرائدهم أو عميلا بائعا لدينه يدعي معرفة خبايا السجون لكونه{{ معتقلا سابقا }} وهو يؤدي دوره ببراعة وفق إملاءات الأجندات رغم علمه أنه {{ إنما يكذب على هؤلاء }}... وهؤلاء

و لأننا لا نفرط في قيمنا ومبادئنا فسنعرض عن الجاهلين.. فهم يعلمون أنهم أمام الحق الذي نتبعه دعاة باطل، وأنهم أمام قاماتنا أقزام وضيعة و أمام حقيقتنا زيف وخديعة... وأمام ثباتنا على الحق الذي هو{{ دين محمد صلى الله عليه وسلم}} الصحيح الصريح مصطفون في ...فسطاط دعايات البطالين مهما طنطن لهم المطنطنون وطبل لهم المنافقون

لطرد السحرة وإبطال سحرهم قبل تعريتهم على ...لهؤلاء وهؤلاء وأولئك أتلو قوله جل وعلا }رؤوس الأشهاد : }ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين

}}ولا يفلح الساحر حيث أتى{{

مقدمات

م سعى للتواصل معي عدد من 2013بعد شهور قليلة من خروجي من السجن عام الصحافيين وبعضهم أجانب.. ورفضت إجراء أي تواصل مع أي جهة اعلامية مفضلا الإطلالة ..في البدايات من خلال المنابر الإعلامية الإسلامية التي أثق بنزاهة أصحابها

وكان من هؤلاء الذين اتصلوا بي يومها لإجراء حوار عن {{ الدولة الاسلامية والسلفية الجهادية والسجون ..}} صحفي فرنسي يعمل بمجلة تيل كيل زعم أنه من

طرف {{ عبد الرحيم مهتاد}}.. ولم أرد عليه...لرفضي هذا النوع من الإعلام الإشهاري الذي ...يسعى ليأكل {{ الخبز بزوير الخبر}} ونيل الحظوة من معاناة الإسلاميين وتضحياتهم

وشاء الله أن تتواصل محنتي بالاعتقال للمرة الثانية وبعد معاناة طويلة خرجت من السجون بقفة من الأمراض ومعاناة صحية جسيمة.. لم ألبث إلا قليلا حتى عاود هذا الصحفي الفرنسي ..البحث عمن يمكنه من إجراء تقرير عني وتكون فيه كل مواصفات الانتهازي صياد الفرص وفي هذا السبيل تواصل مع عدد من الإخوة منهم من رفض التعاون معه– جزاهم الله خيرا – حفظا لدينهم واحترازا من الوقوع في حبائل السحرة من الإعلاميين .. وشق منهم تعاون و برر لنفسه التعاون و أفتى لنفسه بجواز ترويج الكذب.. هؤلاء {{أخزاهم الله.. وفضح سترهم}} ...وهم بمكان وضيع قيمة وقزامة

وفي رمضان اتصل بي عبر صفحتي على الفيس بوك مرة أخرى و أرسل بعض الأسئلة الملغومة .. واعتذرت له عن التواصل معه حاليا

مع اصراره العجيب على أخد اي رد مني.. ارتبت فيه فأغلقت باب التواصل معه أو تلقي رسائله.... ليعلم{{ أني لست خبا ولا الخب يخدعني}}

فما كان منه إلا أن التقى بقرناء السوء من الذين يتلقون وحي الشيطان من ذات المصدر عملاء تحت يافطة {{ سجناء سابقون}} و بطالون تافهون تحت عنوان {{ خبراء وباحثون }} وهكذا تمت الطبخة الملعونة لتحليل استمرار مضايقتي والتضييق علي ولم لا التمهيد لاعتقالي تحت أي عنوان فنحن قد أصبحنا مجرد عبيد {{ لقانون مكافحة الإرهاب}} والتهم جاهزة من فرد واحد}} ثم }} ... {{ تكوين عصابة إجرامية من شأنها المساس الخطير بالأمن

وهكذا تكتمل جميع فصول {{... الإشادة وما أسهل إلصاقها تحت أي مبرر ثم {{ العودة المؤامرة الخبيثة التي نسجها في البداية سحرة الاعلام ومن شايعهم

تقرير صحفي أم أمني

من العنوان الذي أجهد الصحفي الفرنسي نفسه ليكون لافتا براقا خادعا للأعين والأبصار .. زكرياء بوغرارة والدعاية للسلفية المتطرفة }} يا لها من أكذوبة.. على }} ..انبعثت تلك الرائحة دين بولص الكذاب {{إذا كان مجد الله يزداد بكذبي فلماذا أدان أنا كخاطئ}}

ثم فرش لها بمجموعة من الأكاذيب المتتالية وكلما ساق أكذوبة ألصقها بخبير من خبرائنا الكثر فضلا .. المهازيل السفهاء.. فمرة محمد مصباح وأخرى أحمد رامي .. وثالثة عبد الرحيم مهتاد "عمن طلبوا"عدم ذكر أسمائهم

..هكذا الزيف يولد خادعا منمقا براقا ثم سرعان ما تزول عنه المساحيق لتبدو الصورة المزيفة

وقد برزت إلى كبار كذابيهم و لأسفهن أباطيلهم بالحق الذي أعتقده لا الباطل الذي يحركهم وله يخضعون وتنحني رقابهم

إطلالة على التقرير

تماما كبدايات التشويق والإثارة كتب الصحفي الفرنسي {{ بوغرارة أحد الوجوه الرادكالية للسلفية المتطرفة في المغرب يرفض التنازلات ويد الدولة الممدودة للسلفيين..}} و يا لها من أكذوبة تكرس لأكاذيب تأتي بعدها

{{الراديكالية}} عند الصحفي الصليبي هي الإسلام الصحيح الصريح الذي أنزله الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم

ورفض {{التنازلات }}يعني رفض التنازل عن {{هذا الدين الصحيح الصريح}}

أما يد الدولة الممدودة فمسألة فيها نظر إلى الآن لم أرى يد الدولة المدودة سوى لاعتقالي واعتقال شقيقاتي في أحداث 16 ماي واعتقال شقيقي الأصغر الذي لا يزال يعاني من خمسة سنوات قضاها في السجون بتهمة {{ صلة الرحم التي بيننا فقط لا غير }}

ثم يدها المدودة لي في الاعتقال الثاني ثم يدها المدودة التي نكلت بي في السجن حتى أشرفت على الهلاك من الإضراب عن الطعام ويدها المدودة التي عندما أطلقت سراحي بعد أن صرت رمت بي عرض الشارع لتكسر عظامي وأفقد القدرة على المشي مع الحرمان من قفة من عظام ...العلاج و{{هلم جرا }}

هذه هي يد الدولة المدودة لي التي صادرت المال الذي كان لعاعة رزقي في العام 2003 بتهمة باطلة{{ تمويل الارهاب }} وفي الاعتقال الثاني بحجز مبلغ مالي كان يمكن لو أرجع لي بسلاسلة بعيدا عن {{ البيروقراطية والتعليمات}} أن اخضع للعلاج لحفظ سلامتي الصحية ولكن المطلب الذي كان يبدو واضحا هو{{ كسر العظم والفتك باللحم }}

ولازلت ارقب تلك اليد المدودة التي تعودت من طول ما امتدت على جسدي المنكل به {{ أن لا تمتد لي إلا لشر}}

لست شيخا

إنما انا واحد من الناس من عوام الناس.. أحمل .. نعم .. لست شيخا و لا زعيما و لا منظرا هم أمتي في صدري كأنما هو الجمر الذي يغلي في المرجل.. وما كان لمثلي أن يقر قراره والجرح أمتي ساريا .. حتى مع القهر والعتمات في جسد

وما ألم بي من محن لم يبقى لي إلا أن أطل مرة ومرة للتغريد عن قضايا أمتي بين الفينة والأخرى ...من شبكات التواصل الإجتماعي كملايين البشر في أمصار العالم

حتى هذه يظن {{ بكسر الظاد}} الأبعدون بما علينا ويشدون الوثاق على العنق للخنق... ...والتضييق

قال الله تعالى {{ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم ايمانا ...وقالواوحسبنا الله ونعم الوكيل}}

تقتات من جراحاته كما تقتات من جراحاتي ها قد صرنا كفرس النهر فوق ظهره عصافير مجموعة من الكذبة ومعهم سحرة الإعلام وهم يتابعون كتاباتي القليلة للارتزاق بين الفينة والأخرى بما يكتبون عنها من باطل وتحريش.. فهم انتهازيون يكمنون هناك في صفحتى للمراقبة والمتابعة لعلهم يضمنون كتابة مقال أو تقرير ومعهم كلاب الخبراء الباحثين المزيفين وعملاء ... السجون السابقون وكل سائر على طريق الانتهازية

يضيف صاحب التقرير

عند عامة الناس هو رقم مجهول وفي صفوف السلفية رقم صعب .تنتشر كتاباته في صفوف {{ المتشددين}}.

الاسترهاب بتقديم الحقيقة المزيفة ذلك أن هكذا يكون السحر وقلب الابصار وصولا الى لدى الساحر القدرة على تحويل كل حق إلى باطل وكل مستقيم الى مائل..

وهكذا يفعلون منذ فجر البشرية وهكذا كانت أدوارهم في الصد عن كل رسالة... وسبيل

ثم تلت هاته المقدمة عملية التعريف بالعنصر الجهادي الخطير {{أول مرة ألقي القبض عليه في عام 2003 في أعقاب هجمات 16 مايو بتهمة التحريض على ارتكاب جرائم من خلال كتابات}}

كان بوغرارة بالفعل أحد أنصار الجهاد التي تم تحديدها وكان يرقب الحرب{{

الدائرة في الجزائر من مدينة وجدة .. إذ كان مقربا من {{ الجماعة المسلحة جيا}} يضيف أحمد رامي الذي قدمه الصحفي على أساس أنه باحث

والترويج لفكر سيد قطب زعيم الجهاديين{ من جماعة الإخوان المسلمين} أفكاره تم تحويلها إلى يضيف محمد مصباح،{{ الباحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط}} "أفكار الجهاد العالمي

ثم انتقل للاستعداء الرخيص بزعمه أنني انحزت لمشروع الدولة الإسلامية من البدايات.. هذا ونحن في مرحلة أصبحت التهمة الجاهزة كالمعلبات السوقية هي {{ الداعشية}} ليتبدى الحقد متغافلا- عن حقيقة واضحة يجهلها الكثيرون وهي أن اعتقالي للمرة الثانية كان -الآسن بتهمة{{ بيعة الدولة الاسلامية .. }}ولكن المفاجأة أن التهمة التي حوكمت بها بما قضيت من المدة التي أمضيتها في السجن كانت {{كتابة مقالة عن جبهة النصرة من السجن عام 2011

أشد ولاء لفكرة العداء للإسلام من كل م...}} و أسقطت تهمة {{ داعش }} لكن المرتزقة الجهات والأجندات

لاحظت أن بعض الترهات التي ساقها في مقالته التافهة المتهافة كان يعزوها لمعتقل سابق زعم أنه التقى بي في السجن وهو المصدر الذي يعتمد عليه كلما زاد من جرعة منقوع سمه في دسمه

أن يقدمني بأوصاف مرعبة ككادر ازداد تطرفا في السجن وخرج منه رافضا لمشروع المراجعات وانحاز لداعش مفضلا خيارها على تنظيم القاعدة... هذا هو المطلوب لشيطنة أصحاب بينما نسي المغفل أنني اعتقلت في أحداث 16 ماي لا صلتي بتلك التفجيرات وإنما ..المبادئ لما اتهمت به من تنسيق مع القاعدة وتلقي أموالها وهي التهمة الباطلة التي قضيت بموجبها عشرة ... سنوات في السجن كاملة غير منقوصة

وفي ختام مقالته

كتب عما يتابعه في صفحتي على الفيس بوك.. قائلا {{ يتفاعل على سبيل المثال مع اعتقال اللبناني السلفي أحمد الأسير، و ينشر معلومات عن إيران الشيعية، و انتقادات للعولمة}} بعدها ذكر مصدره وهو محمد مصباح الباحث الخبير الذي يؤكد أنني {{أمارس الدعاية يضيف }}؟؟ الدعاية لمن و لم ؟؟

هنا سأحمل سؤالي على كاهلي طويلا

...إنني أعلم أن معظم كتاباتي مقروءة مراقبة مرصودة

...أكتبها و أعلم أنها تمر من عين الإبرة

ولكنه السحر والسحرة والمشعوذون الخبراء الباحثون عن الشهرة على قفا {{ السلفية الجهادية ,,,ومعتقليها وأنا أحدهم

أضاف "أنه يكتب بشكل جيد، وقال{{ أنه يعرف كيف يصل إلى القاعدة الشعبية}} كما أكد ذلك عبد الرحيم مهتاد المناضل السابق في قضايا المعتقلين كما قدمه المقال

.

قبل الختام

بدى لي المشهد كحفلة اجتمع فيها مجموعة من الضباع على أكل جيفة ... {مصباح} العاطل تحت عنوان{ باحث } و{مهتاد }الباحث عن شعاع ضوء في الإعلام طلبا للشهرة على قفا المستضعفين... ثم الصحفي الصليبي الذي يعرف من{ أين تؤكل الكتف...}

وتستمر حفلة حرق البخور و غمغمات السحر والسحرة

يحدد سجين سابق كيف كانت العلاقة بينه والشيوخ الكبار أنهم كانوا لا يستطيعون الحديث {{ نحن لا نستطيع الحديث معه وأنه كان يصر على رفض المراجعات }} معه وأنهم لم يحاوروه قال {{وينتقدها بشكل حاد كما ينتقد التائبين

قدم بوغرارة انتقادات حادة للتائبين على أساس الخلافات .. يضيف في الختام محمد مصباح . أن المرحلة تشهد نقصا في القيادات المتطرفة وأن انخراط الشيوخ في المراجعات أفسح المجال لبروز {{بوغرارة للقيادة والكارزمية }}

الخلاصة

يعد هذا التقرير بأدواته التي أشرنا لها عملا مفبركا جمع الكثير من الأضاليل من هنا ومن هنا ثم قال صاحبها في الأخير {{ هذا تقريرنا

إن يقيني الثابت الذي استقر في وجداني عن طريق دلائل قوية في المرحلة الراهنة هو اعتزال الساحة مكتفيا بالقراءة من بعيد والمتابعة عن كثب..

"..ها قد اعتزلتكم .. فلم تنبشون من ورائي.. وتسوقون للكذب والترهات

إن انتمائي لا ولم ولن يكون إلا للإسلام لا أبغي عنه بديلا وقد أحدثت قطيعة مع الجماعات ولا أرى اليوم مبررا لوجودها وقد اتضحت للبصير أبعاد المنعطف الجديد... الذي لا يحتمل .. الحزبية الضيقة

إن انتقادي للعولمة و لأمريكا وللغرب هو قناعاتي ورأيي في مرحلة أصبحت رحى الحرب على الإسلام دائرة.. وهي كتابات أقرب للتأملات منها لأي دعاية أو تحريض

{{{{و لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

وقد كان أولى بالصحفي الفرنسي أن يكتب عن الارهاب والقتل والإجرام في دينه في أناجيله و في تاريخ بلاده الدموي وحضارته البائسة لا أن يشق على نفسه فيكتب عن {{إنسان يعاني من قهر الاستبداد }}ويرتفع فوق جراحاته للوصول لمآرب ضيقة خدمة للأجندات و الإصطفافات

إن حرصي على تكذيب كل ما جاء في المقال المذكور هو من صميم حقي في تبرئة ساحتي من تلك السخافات

لهؤلاء السذج الذين لا يعرفون ويزعمون أنهم{ ابو العريف} لو كنتم أنتم خبراء في الجماعات والتنظيمات فمن نكون نحن وقد صرفنا العمر كله في معرفتها

فأنتم أمام تاريخنا أقزام وستظلون

وفي الاخير... لاءات

لا للحزبيات

لا للتواصل مع الإعلام

لا لبيع المبادئ في أسواق النخاسة

" ذات يوم كتب{{ أمل دنقل }}

لا تصالح و إن منحوك الذهب

أترى ؟؟ لو فقئت عينيك ووضعت جوهرتين مكانهما

أترى ؟؟؟

هي أشياء لا تشترى

فليترجم الخبراء للصحفي المضحوك عليه الرسالة فإنها وصلت

"والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون "

04-07-2016

oooooooo

مجلَّةِ"تيل كيل" الفرنسيَّةِ، في عَددِها الصَّادِرِ بتاريخ

04-07-2016 م

ooooo

نشرت بموقع اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الاسلميين وعدة منابر إعلامية اخرى

لله درك يا شيخ عمر عبد الرحمان

رحلت يا قمة شامخة... غريبا

يجاوز القلم قدره.. وتنحني القامات اجلالا لقمة العلم الشامخة والقامة البادخة لفضيلة الشيخ و تتبعثر الحروف وتتلاشى كل العبارات ويفقد البيان بيانه {{عمر عبد الرحمان..}} رحمه الله لعجزه عن وصف الحالة الشعورية لرحيل هذا الجبل الأشم الذي ظل شامخا شموخ الرجال في سجون امريكا الصليبية التي تجلت ذروة صليبيتها وامتهانها لكافة القيم الانسانية... {{ في اعتقاله وهوالمريض الضرير }}وهي التي ظلت تحتفظ به كمعتقل في اعتى سجونها رغم قضائه ازيد من 23 سنة ظلما وجورا وقهرا وحقدا وتجبرا... وهو المريض بامراض شتى العليل الذي عاش حينا من الدهر... الضرير الذي اقام الحجة البالغة الدامغة على كل بصير

رحمك الله يا سيدي وشيخي ومعلمي ... فقد عرفت من خلال علمك وفهمك الكثير من الحق وكان الفضل في البدء لك...وكيف لا وقد كنت القدوة والقيادة الربانية التي جسدت بحق قول الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ {{}} ربنا جل وعلا {{حَسِيبًا

ان فيضا من مشاعر الطهر تنثال وتنهال بعمق مع عبرات الدموع وغصة القهر وانحباسه في لرحيلك في{{ سجون امريكا }} وهذا من وهج وحر وصهد قهر الرجال.. لكن ... الصدر ذروة العزاء انك رحلت رحيل العظماء النبلاء... واحييت بموتك سيرة العلماء الأجلاء الذين قضوا نحبهم في الأقبية والعتمات وقضوا زهرة سنوات العمر فيها كشيخ الاسلام بن تيمية و والامام السرخسي وابي يعقوب البويطي

يا سلطان العلماء.. رحمك الله رحمك الله رحمك الله

رحمك الله يا شهيدا في عتمات القهر السجونية الصليبية

وعزاء واجب لعائلته الصابرة المحتسبة المرابطة على خط الصبر... ولاحبابه وتلاميذه وكل من شم نسمة من نسماته الناظرة

انا لله وانا اليه راجعون

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون

كلمة في رثاء الأخ حسن الكرزازي
رحمه الله عقب إعلان مقتله في الساحة الشامية

رحلت عن دنيانا يا اخي وصاحبي بالجنب ورفيق رحلة ملآى بالوجع.. وبقيت انا ذلك انه لايبقى في الحظائر الا شرار البقر...

رحلت واهريق منك دمك القاني حتى علمت اليوم فقط برحيلك من عهد قريب

كيف لا اكتب عنك كلمات وانت انت..صاحب فرحي واحزاني.. ورفيق دربي..

رحمك الله.. وغفر لك.. ورفع قدرك ...{{ الى الله في الخالدين}}

اذكرك وانت لازلت فتى تسعى لان تلتحق بقافلة الصالحين..كنت لاتفوت مناسبة لزيارتي..كان شغفك بهذا الطريق ملتهبا في ذروة عنفوانه...كم قلت لك بلسان مشفق يا اخي ان الرحلة شاقة ملأى بالقذى والأذى والدغل..}} كنت تبتسم تبتسم فقط..

فيضيء منك الوجه ياشراقة عجيبة...

كنت معي في ايام ومحن.. الى ان اعتقلت فلم يمكثوا الا قليلا وجاؤوا بك من وجدة.. لتلتحق بقافلة الأسرى..كم تألمت لك عندما بلغني خبر اعتقالك وانك اعتقلت لصلتك بي وقربك مني...

يومها تأملت مليا حديث نافخ الكير وصاحب المسك...

أتراني يا اخي وانا ادلك على الطريق ذات يوم كنت نافخ كير ام صاحب مسك..؟؟؟

ان صاحب المسك اليوم انت.. وان لريح الشهيد لعبقا وشذى تجد ريحه من مسيرة كذا وكذا...

ذات يوم التقينا في ساحة السجن عانقتني بحب وجدتك صابرا.. نعم العبد.. لربه.. في السراء والضراء..

ظللت في مدرسة يوسف سنتين ثم تخرجت منها ..فانقطعت عني اخبارك...

بعد زمن وانا في اخر ايام السجن وصلتني منك رسالة تحمل مشاعر الطهر التي تعلو عندما تكون لله تعالى...

انقطعت اخبارك عني فقد خرجت من سجن صغير لسجن اكبر بكل حمولات القهر ولم البث ان عدت اليه... لكنك اخترت ان ترحل بعيدا تطلب الذي كنت ترجو...

ومن محنة لمحنة والجمر بين ايدينا... ظللت اذكرك .. فقد كنت يا اخي من القلة التي ظلت شاخصة في الحس والذاكرة...

اليوم فقط علمت انك رحلت الرحيل الاخير

كم كنت ارجو ان اكون في مجلس العزاء الذي اقيم لك ارد قليلا من العرفان بالجميل والوفاءلاخ احببته في الله كما احبني فيه...

رحلت يا اخي.. وبقيت انا نعم ذلك ان الحظائر لا يبقى فيها الا شرار البقر...

تحجرت الدموع بمحجري وحشى نزيف الدم لي احشائي...

لازالت الدموع متحجرة كالصخر لاتتزحزح...

مثلك ايها الغريب لاتبكيه عين.. ولا قلب...

فقد نلت الذي كنت ترجو بعد رحلة لا اشك انها كانت رائعة حتى النهاية التي افسحت لك الطريق لتحط رحالك في الجنة باذن الله تعالى...

أخي{{ حسن... }} لله انت في بداياتك ونهاياتك.. لله انت في ارادتك وعزمتك لله انت...

رحمك الله

رحمك الله

رحمك الله..

ooooo

{{من مذكرات رجل ميّت مؤقتا}} رابطة أدباء الشام {صنف المقالة}

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

ها قد عانقت الحرية بعد مأسي جمة ومحن ملمة وليالي مظلمة وخذلان عميق ..

عانقتها بعد أن كدت أن أسقط على الأرض سقوط الجثة عندما تعلن عن نهايتها وكخيانة الجسد في لحظة الاحتضار..

وان كانت تطلعي لبراءة كاملة الا أن انتزاع حريتي بعد كل تلك المعاناة خفف عني حدة ما لاقيت في عتماتها وسجونها..

الآن صرت حرا مؤقتا ... كما كنت من قبل...

لكني سأظل اتلو قول ربي جل وعلا

°° قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون°°

خرجت من العتمة المظلمة محمولا على الأكتاف كما يحمل ميت يساق الى مثواه الأخير... وتم التخلص مني كما يتم التخلص من النفايات في ظروف لا انسانية بشعة موغلة في احتقار الآدمية وحقوق الأنسان..

ولكن بسمة الفرح بالفرج الرباني كانت على شفتي متألقة.

لقد أحسنت الظن بالله تبارك وتعالى وظللت أتلو قوله جل وعلا

°° فما ظنكم برب العالمين°°

واقول بلسان الواثق في الله

°° والله لا اظن في ربي الا خيرا°°

آخر مرة قلتها يوم الجمعة الماضية قبل ايام من الافراج عني لمدير السجن بتيفلت الذي قال لي

°° أنني أسعى لحتفي بظلفي وان اصراري على المضي في رحلة الاضراب لن يجدي ولن يسفر عن حريتي ابدا °°

قلت له وقتذاك

°° اني احسن الظن بالله وحتى لو رحلت فلن آسى على دنيا الظلم والقهر والعبودية°°

لي في عنقي دين أؤديه في رسالة شكر لأولئك الاخوة الغرباء الذين لا يعرفهم أحد من الذين آزروني وناصروني وخاضوا لنصرتي كل صعب وجهد وأنفقوا في ذلك كل ما جادت به اليد في زمن الشح والانانية..

وقد كانوا معي في السجن وجدت منهم النصرة والدعم ولولا الله ثم هؤلاء الاخيار ما عرف الملأ من الناس قضيتي حتى جاء °° نصر الله والفتح°°

وددت أن اقبل أياديهم عرفانا بالجميل.. وقد فارقت بعضهم بدمع العين ووددت لو سكبت دمي دمعا حرقة عليهم ووجدا وصبابة وحبا لهم في الله تبارك وتعالى الذي احبوني فيه لم تكن لي سابقة معرفة بهم الا انهم احسنوا الظن بأخيهم الفقير الى رحمة الله تعالى °° فك الله أسرهم وكسر أغلالهم وأقر أعين أهاليهم بهم°°

في هذا المقام تحياتي لكل مسلم نصرني ولو بشطر كلمة أو دعاء وفي مقدمة هؤلاء الشيخ الفاضل ياسر السري مدير المرصد الاسلامي الاعلامي فقد أبلى بلاء حسنا في نصرتي في مجاله الحقوقي وكذلك كان الظن به وبكل مسلم حر

وللاخوة الفضلاء في منظمة العدالة للمغرب الذين لم يألوا جهدا في سبيل نصرتي وبيان مظلوميتي للناس

ولا أنسى شامات الخير في اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الاسلاميين فقد كان لهم قدم صدق في هذه النصرة

كذلك أيها الاخوة فكونوا معى كل مظلوم

واخيرا....

لقد دخلت العتمة

°° وأنا أنا... وكنت فيها أنا وخرجت منها أنا.. لم أتغير في شيء... الأن معي أخاديدا بها من القوة ما أجدها في قلبي حسرة وألما وأوجاعا.. منها ما ينوء به الجسد المنكل به..°°

اخوتي الاعزة....

لاتنسوني بالدعاء الصالح ألظوا به فان السجن الأكبر أشد أسرا وقهرا وأغلالا

يقول الحق تبارك وتعالى

°°قل اني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين °°

والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

°°°°°°

نشرت المقالة بموقع العدالة للمغرب {{ مقرها بلندن}}

يا قومنا هل فيكم رجل رشيد

بعد رحيل بن الجيلالي الشيخ أرقيبة

يصاب بالعمى في السجن المركزي القنيطرة

يجاوز القلم قدره عندما يكتب عن الشيخ شعيب ارقيبة,, ذلك لأن الكتابة عن الرجال العظماء شاقة لاتكاد تفي بمقاماتهم السامقة وأن جهلهم الكثيرون من اهل الدنيا.. فهم الذين باعوها لله رخيصة عن طيب خاطر وسخاء يد.. مبتغاهم رضا الله والجنة..

اكتب اليوم عن الشيخ الفذ الداعية المربي الاخ الصادق المقتحم عقبة الدعوة السلفية الجهادية عندما كان الكثيرون ممن يشار اليهم بالبنان نكرات مجاهيل.. رجل اجرى الله على يده غيث دعوة وانتشار منهج ورسو معالم .. وانا اكتب لااكاد افي بقدر الشامة بين الرجال.. في زمن كثر فيه البعر الذي يدل على طريق التجارة الرخيصة المتدنية

هو ذا الشيخ الرقيبة قيمة دعوية وقامة في هذا الطريق وعلامة فارقة في درب الدعوات ببلادنا وهو من ذلك الجيل الذي قال آمنا ثم انطلق للعمل.. عرفته مدينة اليوسفية داعيا مربيا استطاع ان يحول الشباب المتساقط على موائد المجتمع الواقف على شفير الانحراف الى رجال عقيدة ودين فقد انقذهم من الهاوية ودلهم على الطريق.. وهذا سر تالق دعوته وسر تمكنه من أدوات الدعوة والنفاذ الى القلوب.. فان تحدثت عن البذل وجدته في الكرم قامة وفي السخاء علامة وفي الدعوة الى الله شامة.. فهو السهل الممتنع وهبه الله خاصية النفاذ للقلب فسبحان من حباه اسرار دعوة الاسلام بدار السلام وهي بيته

من اليوسفية انطلق ليصل صداه الى كل مدن الغرب ودكالة والجديدة وما شاء الله لصدى دعوته ان يصل كان هذا من قرابة العشرين سنة وعندما اعتقل بعد عديد المرات من البلاءات وجد نفسه وهو بين شباب دعوته في السجون فقضى قرابة العام في عتمات حولها الى خلوات ودعوة واحياء للسنة ورسم لمعالم الطريق..

فقد كان شعلة من قبس الدعوة المحمدية فطنا كيسا صلبا في الحق محاورا رهيبا ومناظرا صنديدا لايصمد امامه اعتى حامل لعمامة ولا من تمنطق بشهادة من مدرجات الجامعة فهو الجامعة المتحركة دعوة وغاية وراية... سمعت عنه الكثير والكثير ولم يقيض الله لي لقاءه الا في المعتقلات المغربية.. عرفته رجلا مؤمنا صلبا لايلين لينا لايهون

صلابته في الحق الذي يعتقده ولينه للمؤمنين وهو علامة فارقة ستبقى في الذاكرة والى ماشاء الله تعالى

اوذي ابلغ الأذى واشده ابان تفجيرات البيضاء وصب عليه جلادوه جام الغضب فهو شيخ ربي يوسف فكري ودله على الطريق الى الله صلاة وصياما وتوحيدا وشيخ تربى في موائده ببيته التي كانت تعرف بدار السلام.. امثال عبد المالك بويزاكارن ويوسف عداد وغيرهم كثير وهم شباب عرفناهم في السجون فما وجدنا لاخلاقهم نظيرا ولا لتربيتهم ندا تواضع وحب للمؤمنين وحمل لهم الامانة الملقاة على عاتق كل مسلم في تعبيد الناس لربهم...

عذب الشيخ ارقيبة عذابا رهيبا ونتفت لحيته الطويلة وضرب ذو الشيبة ضربا مبرحا وعذب بكل اصناف العذاب اقساه فاقساه... وكم كان يكتم لواجع التعذيب حسبة لله تعالى.. وفي عتمات السجون سلط عليه المجرمون من الحق العام فساموه سوء العذاب حتى اكرمه الله بالالتحاق بمهاجع الاسلاميين وظل سنين اعتقاله العشرة صابرامحتسبا يقضي سجنه ذاكرا لربه معلما لمن التمس فيه الخير دالا على الطريق لمن التمس معالمه...

و في المعتقلات اوذي الأذى الشديد وضرب كثيرا من المرات لمعتقده ورأيه ولاسباب تطول وقد عمت بها البلوى...

فلله هو ولله كم هو صبره الجميل.....

والى هذا وذاك فالشيخ الرقيبة حامل لكتاب الله حفظا لايفتر لسانه عن تلاوة القرآن كثير الصيام حتى اني كنت اقول له في المعتقل الا تفطر ياشيخ فيبتسم... والشيخ في كرمه بلانظير وفي قلبه الذي يقطر دما وألما على احوال المسلمين قلب رجل عرف حلاوة الايمان

وكم عاب فيه الاعلام واصفا اياه بمول جافيل وهو حقا مول جافيل فهذه المادة تزيل درن الناس وقذاهم واذاهم وقد كان بدعوته مزيلا لدرن القلوب وقذاها ودغلها وما نقص قدره من عمل شريف يعول به اهله ويواصل دعوته...

كان شوكة في خاصرة العلمانيين .. حطم نظرياتهم بحجة الاسلام

وسفه احلامهم وعاب آلهتهم واسهم في فض الناس عن سامرهم

هو ذا الرجل وذي شذرات من دعوته ... وسيرته

هذاهو الشيخ وان قالوا فيه ما قالوا ولقد قالوا والله مااجتمعت الخصوم والمكايد والاحقاد على رجل الا ان كان صاحب عقيدة ودعوة ومنهج سليم

والله ماكتب ورقة يستجدي به النظام حتى في اقل حالاتها تفاهة

فلله هو ولله كم كان رجلا...

هذا الرجل الذي خذله القوم ولم ينصفه القريب ولا البعيد يقبع الآن في عتمات السجن المركزي القنيطرة وقد بلغ من العمر أل65 سنة وغزته الامراض والعلل.. وزحف اليه العمى رويدا رويدا الى ان فقد بصره بالكلية

فيا قومنا قد اطلقناها صافرة انذار قبيل تدهور حالة الشيخ محمد بن الجيلالي فترك حتى لفظ اخر انفاسه...

وهاته صرخة اخرى اطلقها حسبة لله تعالى .. يا قومنا أليس فيكم رجل رشيد..؟؟؟

الى متى يظل هذا الشيخ المصاب بفقدان البصر الان في عتمة السجن المركزي القنيطرة ...؟؟؟

واي ضير في اطلاق سراحه؟؟؟

وهاته امريكا اطلقت محامية الشيخ عمر عبد الرحمان لظروفها الصحية واسرائيل كم اطلقت ممن تصفهم الخطرين على امنها وكم وكم فلم يظل المغرب حالة استثناء؟؟

ما الضير يا قومنا من بقاء رجل يطل على عقده السابع في السجن ولم يستفد من عفو جزئي حتى عندما تمت حلحلة الملفات في عفو العام 2011

ولو صحت النيات لاطلقوا سراحه فهو احد شيوخ السلفية الجهادية كما حوكم واتهم وقدم للمحاكم....

اننا ننادي وزير العدل مصطفى الرميد ان تدارك رجلا تعرف قبل غيرك انه اعتقل لدعوته التي هي الاسلام الصريح الصحيح.. وما ضركم حتى حال مخالفتكم له ان تطلقوا سراحه ليقضي ايامه الاخيرة بين اهله وابناءه وهو الفاقد للبصر ...؟؟

وننادي كل ذي قلم حر وكل منظمة حقوقية حرة وكل شريف في هذا الوطن والعالم لاطلاق حملة النصرة لرجل ادرك قبل غيري انه لن يطرق بابا غير باب الله تعالى ولكن من حقه علينا ان ننصره مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما

فما بالك وهو المظلوم الاسير الضرير

لقد سبق ان لفظ شيوخ ارواحهم في السجون

الا يكفي هذه السلسلة التي لاتنتهي...؟؟.

الم يئن الآوان لطي ملف اثقل كاهلنا واهاننا في العالم بما راكمناه من اهذار للحقوق والآدمية...؟؟

ان الشيخ شعيب ارقيبة... يمضي في طريق سلكه من قبله الشيخ الشهيد الفقيد محمد الزيتوني الذي كل بصره حتى كاد في السجن المركزي القنيطرة ولفظ انفاسه في احدى اقبيتها... وهو على مشارف عامه الثمانين.. رحل وظل قامة...

اننا نهيب بالاحرار لا باصحاب الاجندات والاحرار في خياراتهم لا المربوطين بالاشخاص والحالات ان هبوا وانصروا الرجل فماذا بعد فقدان البصر لرجل بلغ من الكبر عتيا

الا موت له ودنية للساكت عن الحق فهو الشيطان الاخرس والناطق معا

انني اكتبها صيحة هي غاية للبلاغ ان كفى خذلانا

ان كفى ميزا ومحسوبية حتى داخل وحداتنا ولو فقد البصر معتقل اخر لضجت الصفحات بالبيانات والشجب والادانة

فلم صمت القبور عن الشيخ ارقيبة اما له من بواكي؟؟

ولكنك ياشيخ ارقيبة يا صاحب دار السلام السلام عليك مبصرا بصيرا والسلام عليك اسيرا والسلام عليك حرا شامخا في زمن الانصاص والقامات المؤنثة وان كانت الذوات مذكرة مخنثة

السلام عليك يا رفيق العتمة عاهدتك ذات يوم ان انصرك وذي كلمتي تخرج من القلب باسم الله مجاراها...

تجري باعيننا

اما انت ياقامة بين الرجال ويا علامة فارقة كالجبال

انك تمضي الى ربك لايضيرك ان تلفظ النفس الاخير في العتمة فقد بعت والله اشترى.....

كم كنت تقول لنا انك محكوم بثلاثين سنة وبالمؤبد والااعدام وعندما تسال تقول مبتسما كعادتك يا وضيئ المحيا

ثلاثون وعمري ستون اذن مؤبد واعدام....

لله انت ماحنيت الهامة

لله انت قدمت الحبيبتين فداء لدين رب العالمين

لله انت يا بن البويطي في سجوننا

ooooo

مقالة نشرت عام 2013 بموقع العدالة للمغرب والرأي اللندنية

محمد بن الجيلالي الأسير المقعد المشلول في السجون المغربية...

أما آن لليل الظلم أن ينجلي ولهذه المحنة ان تزول وتنتهي

يتفتت الصخر الذي قد من حجر ولا تتحرك قلوب الجلاوزة لحال المعتقل الإسلامي محمد بن الجيلالي القابع في منفردته بحي الرشاد بسراديب السجن المحلي بوركايز بفاس,, رجل كاد ان يجاوز الستين سنة من عمره جمع الى محنة الأسر محنة اخرى وهي رحلته الطويلة الشاقة مع الأمراض المزمنة التي تكاثرت عليه,, وهو كالجبل الأشم,, يحمل ما لا تطيقه القامات ويظل في عزلته

عاما إثر عام

,,ولكن إلى أسيرا ومعتقلا ,, الى متى

محمد بن الجيلالي الذي عرفته من عشرة سنوات عندما اعتقل واقتيد من منزله بمكناس الى اقبية السجون كنت اراه في فسحة العتمة وهو ثاو في منفردته فأسال نفسي لم جاؤوا بهذا الرجل المريض,, واهز رأسي اسفا فكم طحنت اعتقالات 16 ماي من أسر ومن رجال وأودعتهم السجون وصفدتهم بالأغلال,, وزادتهم على رهق المحن أثقالا فوق الأثقال

محمد بن الجيلالي المريض بداء السكري في مراحله المتقدمة التي توذن بتطور رهيب في حالته الصحية ,, وهو الى جانب هذا الداء القاتل الصامت الذي عايشه من عشرين سنة يعاني من مرض القلب وقد سبق أن اجريت له عملية جراحية على مستوى الصدر قبل الاعتقال,, فضلا عن مرض ناذر حدثني عنه بنفسه ذات يوم وهو يمتص ألمه ويكتم لوعته ووجعه الدفين

محمد بن الجلالي مقعد لا يستطيع المشي من سنوات طويلة ولكن السجون هي من اقعدته واسهمت في فقدانه نعمة المشي اذ انني رأيته بأم عيني يمشي في فسحة السجن أيام كنا في عنابر

,,حي ميم بسلا وفي ايامنا الاولى بالسجن المركزي القنيطرة
مقعد ومريض بداء السكري في مرحلة متقدمة ويعاني من مرض القلب وامراض اخرى مزمنة

وهو الى هذا وذاك مشلول من نصفه الايسر ويبدو الشلل واضحا في الصورة من يده ورجله اليسرى

هذا الرجل الشيخ الهرم حزمة امراض متنقلة,, يقبع في منفردة بحي الرشاد داخل السجن المحلي بوركايز

من تردي صحته وتأخر حالته الى درجة توذن بالخطر,, عدم قدرته على قضاء حاجته الكبرى والصغرى ,, وكثيرا ما يضطر لقضاء الحاجة في ثيابه,,وذلك منتهى القسوة وهو في منفردته يعاني من مرارة الأسر وظلمه الكبير

محمد بن الجيلالي صرخة كبرى تعلو وتعلو لتكشف لنا تفاصيل القسوة المغربية في أجلى صورها ,,,لا يزال الى الان يرسف في أغلاله وقيوده وتمتد امراضه امتداد محنته السوداء

اعتقل محمد بن الجلالي في محنة اعتقالات 2003 عندما حل عليه ضيفان استجارا به فاجراهما واكرم وفادتهما ,, والكرم وحسن الضيافة من شيم الكرام وهو خلق المسلم الأصيل الذي لم تلوثه اخلاق الدنيا وظل مرتبطا بأخلاق الآخرة,, لم يكن بن الجيلالي يعرف ضيفيه ولا ما ورائهما ,,فالضيافة والقرى واجب اسلامي قبل ان يكون واجبا انسانيا

لحظات فاصلة ادارت الرؤوس ذلك اليوم عندما تحول منزله الكائن باحدى ضواحي مكناس الى مسرح مواجهة حقيقية البطل فيها هو رصاص الاجهزة الامنية حيا قاتلا,, في لمح البصر اقتحموا المنزل واطلقوا وابل رصاصاتهم ليصيبوا ابنة الاخ محمد بن الجيلالي في قدمها مع ما احدثوا من الرعب و الروع في المنزل,, انها لحظة حية من افلام هوليوود مرت به وبأهله ولكنها

حقيقية بلا رتوش

سقط الرجل طريح الفراش واصيب احد ضيفيه باصابات بالغة ثم نقل الجميع الى الاجهزة الامنية لتنطلق متاهة التحقيقات التي لاتنتهي الا بمحاكمة سريعة جدا,,

اسدلت على اخر فصولها جلسة النطق بالأحكام بحكم طاله بالسجن لعشرين سنة

مكث بن الجيلالي في اقبية السجن المحلي بسلا المعروف بالزاكي في شدة وكرب ثم رحل تعسفيا الى السجن المركزي القنيطرة ومنه الى السجن المحلي بوركايز بفاس...

عشرة سنوات قضاها في العتمة يعاني ويصارع الامراض التي تزحف رويدا رويدا اليه كانما هي غول ينهش,,

مرة كنت مع الاخ محمد بن الجيلالي ليتسلم الدواء ولانه مقعد كان لابد ان ادخل معه مكتب المقتصد فسمعته يتصل بالصيدلية ويستحثهم على سرعة جلب الدواء,و وربما نسي الصيدلي دواء أي سجين فساله دواء من فقال المقتصد بتلقائية
دواء السي بن الجيلالي انه اغلى دواء فاتورة غالية بزاف _

ثم هز رأسه وقال لنا انه يكلف خزينة الدولة مبالغ ماليه باهظة لغلاء الدواء

قلت له فلم لا يطلقوا سراحه وتنتهي المشكلة,,, وهل تغلب دولة تسعى لاعتقال ابنائها بما يترتب عن تكاليف دوائهم في العتمة

انه وبصراحة مطلقة ,,محمد بن الجيلالي المعتقل الاسلامي القابع في عتماتن السجون المغربية لايحتاج لأدوية السلطات,,, تمنحها له مناوأذى وسجنا,,,

محمد بن الجيلالي يحتاج انصافا وعدلا واطلاقا لسراحه ليعانق الحرية بما يكفل له ان يقضي ايامه الأخيرة مع زوجته واولاده,,

محمد بن الجيلالي اليوم ليس بحاجة لتطبيب فللطبيب علم يدل به ما دام في اجل الانسان تأخير ,, ولكنه بحاجة لان يمنح سراحا لأمراضه المزمنة ولظروفه الصحية المتردية,, فقد جائتنا الاخبار من السجن متواترة انه لايقوى على شيء فقد عمه الفتور في كل شيء والشلل يمتد لنصفه الثاني مع تفاقم معاناته اليومية من جراء الشلل وقضاء الحاجة ووهن البصر وآلام المرض

ولكن بن الجيلالي لابواكي له فقد صمتت الجمعيات والمنظمات الحقوقية عن حالة انسانية يندى لها الجبين لا تزال قابعة في السجن في اعتقال سياسي تعسفي صرف,,, ولكن لسانها طويل جدا في الدفاع عن قضايا ليس فيها معتقل اسلامي ولو كان مقعدا مريضا مهيض الجناح,,,,

ولكن بن الجيلالي يحتاج لصرخة جماعية لعلها توقظ الضمير وتوجع الحس وتخز من يهمهم الأمر ,,لعل و عسى ان يتحركوا لاطلاق سراحه فالرجل بأمراضه ومعاناته ميت في السجن لامحالة

انها صرخة نقولها وننذر بها معذرة الى ربنا ونصرة لهذا الاسير المريض الواهن طريح الفراش مصارع الموت

حدثني من سنوات أحد الاخوة وكان يخدم الاخ بن الجيلالي كأنه ولده وكان جد لصيق به,, ذات يوم قال لي هذا الاخ ان بن الجيلالي,, اسر اليه انه سيموت في السجن,, فلما أراد الاخ لم يتبقى لي الا القليل لن اتجاوز ثلاثة ,, ان يهون عليه قال بن الجيلالي انني اعرف امراضي سنوات كان هذا من ثلاثة سنوات

فالرجل يعرف امراضه ويدرك خطورتها وحتمية مصير من تتمكن منه

فمتى تصحو الضمائر

انني اشهد ان بن الجيلالي على مرضه لم يكن يوما ضعيفا مستكنا راضيا بالظلم
واشهد على نفس طيبة بين ضلوعه,, واعتزاز باسلامه لم اراها لدا الكثيرين من الأصحاء

عندما وصلته نصرتي له اجهش بالبكاء فلما علمت بذلك تحجرت الدموع بمحجري
لان لم تنصر انت يا بن الجيلالي وانت المقعد المريض ,,,فمن ينصر

انها صرخة تترد على طول المدى برجع الصدى,,, في كل مكان لعلها توقظ النيام

ولنا عودة لملف الاخ بن الجيلالي قريبا نميط عن ظلمه اللثام ونكشف تفاصيل محنته,, الى ان يمن الله عليه بالفرج القريب
قل عسى,,,, ان يكون قريبا

ooooo

توفي رحمه الله عقب نشر هذا البيان بعدة أيام
نشر بعدة منابر اعلامية

قراءة في واقعة وفاة المعتقل الاسلامي محمد بن الجيلالي

رحلة الجهاد والشقاء في السجون المغربية

الموت في السجون المغربية المعتقلين سياسيين من التيار الإسلامي ليس وليد اليوم ولا الحالة التي نتناولها بالقراءة والعرض هي أولى الحالات فقد سبق للموت رجالات وقامات ,, نستدعي من ذاكرتنا العميقة وفاة الاخ عبد العزيز حشان احد اعضاء حركة المجاهدين بالمغرب الذي لفظ انفاسه الاخيرة في السجن وهو رهن الاعتقال على خلفية الاعتقالات المصاحبة لاغتيال اليساري عمر بنجلون.. وقد نعته الحركة في احدى بياناتها التاريخية.. فقد كان النعماني رحمه الله حريصا على الوفاء لرفاقه ومن مضى معه في رحلة الاعباء... مضى عبد العزيز حشان مضربا عن الطعام يكتم بين أضلاعه حسرةالظلم والوجيعة.. كما مضى الى الموت في تلك المرحلة داخل السجون المغربية عدد من افراد اليسار المغربي من امثال محمد رحال وسعيدة لمنبهي... فالموت في السجون المغربية انه اهم سمات ذلك العالم... كما لاننسى العلامة محمد الزيتوني الذي لفظ انفاسه في زنزانته بالسجن المركزي القنيطرة بعد عشرة سنوات من الاعتقال.. (محنة الزيتونيين صفحات لم تروى قط من سفر البلاء النازل بالتيار الاسلامي في المغرب) يزداد السجن ألما وقساوة ان ذكرنا عشرات من يلفظون انفاسهم في العتمة من ذوي المحكوميات الجنائية في ظروف غامضة تطوى ولاتروى و يسكت عنها في الغالب الاعم ولا يتابع من يتسبب فيها الا ان كان المقترف للقتل من السجناء اما الجلاوزة فهم فوق القانون والمتابعة رصيدنا في المغرب لايزال صفرا في محاكمة الجلادين رغم انها كانت ولاتزال مطلبا جماهيريا ملحا لاتنسى الذاكرة الجماعية للمعتقلين السياسيين بمختلف مشاربهم الجلاوزة ومعهم لاينسى مغرب الشرفاء والاحرار من اذل واهذر ادمية المعتقلين الاسرى الاحرار وستظل محاكمة الجلادين وعدم الافلات من العقاب مطلبا للامة الى ان يأتي يوم القصاص العادل.... ولنا اخوة رحلوا في العتمة في سفر السلفية الجهادية ومعتقليها ونكبتها بعد احداث الدار البيضاء عدد لايحصى من الضحايا منهم الاحياء بعاهات لم تزل تروي عن سنوات الوجع الكثير ومنهم من غيبه الموت تحت الثرى .. هؤلاء هم

بغيتنا نذكر بهم وبما مضوا من أجله في رحلة الشقاء السجونية خالد البوكري ذلك الشاب الذي ساقه قدره الى السجن و ناله من مرارته ما لايروى فقد مضى الى ربه يكتم حرقته واهاته في صدره,, مضى رحمه الله في اضراب العام 2005 ورغم كل الصخب الذي صاحب موته وما احدثه ذلك الاضراب الوطني الاول من صدى.. فقد ظل الفقيد في غيابات النسيان لكن السجون وسنواتها المرة لاتنسى من رحل في العتمة.. تذكر رحلات من يموتون مجددا كالاخ محمد بن الجيلالي رحمه الله.. بكل من رحلوا في العتمة قهرا واغتصابا للحرية والضمير والانسانية والكرامة والعدل في العام 2006 رحل الاخ زكرياء الميلودي وقد لفظ انفاسه الاخيرة في القبو المقيت فيما لايدع مجالا للشك ان يد الجلاد كانت حاضرة في ذلك الزمن ومضى الى ربه مظلوما موجعا... وبقيت من ذكراه رحمه الله مواقف ومشاهدات لم يكف الراحلون في العتمة عن الذهاب بصمت موجع كالسوط فقد رحل الشيخ محمد الامين اقلعي بعد ان فاضت رحه الى بارئها وهو ساجد بين يدي الله تعالى وقد كان شيخا هرما.. هرم من اجل تلك اللحظة الفارقة التي يرحل فيها رحيل اصحاب القامات الباسقة مضى الشيخ اقلعي رحمه الله ولكن سيرته لم تزل تروى ولاتطوى وان لم يكن من درس تركه لنا وهو صاحب الخطب الرنانة الا درسه الاخير فقد كان موته اقوى وابلغ من كل خطب الدنيا ولا يعرف مرارة الموت في العتمة الا من عاش تلك اللحظات الكنود ثم مضى اخرون لا تسعفني الذاكرة لاستعادة صورهم او اسمائهم لكنني اذكر منهم غريبا اعتقل فاستحكم المرض في كل ناحية من جسده ثم لفظ انفاسه بعد معانقة الحرية وتلك مرارة اخرى اشد وقعا على النفوس من الحسام المهند... انه محمد قويبعات هذا الراحل الذي لايذكره احد كان (احدبا) غزته العلل ولكنه اعتقل بالشبهة والظنة وظل في العتمة حتى تمكن المرض منه ولما غادرها رحل اذكره وانا استعيد ملامح صورته البريئة بكل معالم الطهر التي خلفها الراحلون ولن يكون آخرهم اخونا الشيخ الاسير القعيد المشلول محمد بن الجيلالي رحمه الله رحمة واسعة الى هؤلاء كلهم ننثر من كنانة القلم سهام كلمة حق تقوم بالتعرية لواقع الزيف المغربي,, الصامت حقوقيا الكامن في جلده في كل شيء له صلة بالاسرى الاسلاميين المظلومين المكلومين الموجعين بالقهر والظلم رحلة الشقاء محمد بن الجيلالي مهاجر مغربي في فرنسا.. متدين بطبيعة نشأته في بادية تازة.. محب لدينه وملتزم بتعاليمه كان يأمل في أن يحيا حياة اسلامية مع اسرته وأولاده وبعد ان قضى قرابة الثلاثين سنة في اوروبا عاد للبلاد كعادته كل صيف لقضاء

اجازته بين اهله واولاده وكان من قدر الله تعالى ان يلبي نداء الكرم بضيافة اخوين,,كانا من المطلوبين للاجهزة الامنية.. قد لاذا له فاستضافهما في داره وفجأة تحول بيته الى ساحة معركة شرسة تكلم فيها الرصاص والرصاص وحده اخترق الجدران وعبث بكل شيء واصاب احدى بناته وكانت يومذاك في عامها السابع..كما اصيب الاخ عبد الوهاب الربيع,, واعتقل الثلاثة في ذلك اليوم بن الجيلالي صاحب الدار وضيفاه احمد السليماني وعبد الوهاب الربيع المصاب برصاصات في سائر جسده حمل بن الجيلالي لمرضه الى المستشفى ثم منه الى متعقل تمارة ليجد نفسه في زنزانة رقم 38 بالسجن المحلي الزاكيب بسلا عندما وصل للسجن كان لايزال يلبس بيجامته التي صاحبته زمنا حتى سمح لسائر المعتقلين بالزيارة...كان بن الجيلالي المريض يومها واثقا من انه سيغاذر السجن فلا علاقة له بالمطلوبين سوى واجب الضيافة ولكن المحاكمةالتي جرت في اواخر شهر شتنبر من العام 2003 جائت بما لتشتهيه النفس فبينما المحاكمةتمضي في سياقها و معها يتيقن كل من حضرها ببراءة بن الجيلالي فجأة انهار احد المتابعين وشهد على الجميع شهادة لا اساس لها من الواقع وردتها اعترافات المتهمين الرئيسيين السليماني والربيع ولكن انى لابن الجيلالي في ذاك الزمن ان يعانق حريته وبدلا من البراءة كان نصيب الشاهد الذي لم يرى شيئا البراءة ولابن الجيلالي السجن ل20 سنة نافذة لم يمكث الرجل في اقبية عتمة سجن سلا الا قليلا ليتم ترحيله مع مئتي معتقل الى السجن المركزي القنيطرة صنفوا حينها بالخطرين على الامن في حي جيم بالسجن المركزي مكث الرجل يعاني من مرضه المزمن مع داء السكري والقلب ويشكو من الاهمال والتهميش.. وهكذا مرت سنواته الاولى في العتمة في شدة وعسر الى ان رحل من جديد العام 2006 الى السجن المحلي بوركايز بفاس... فقد رفضت ادارة السجون وبشدة ترحيله لسجن مكناس لتقريبه من عائلته وزوجته واولاده في سجن فاس لم يمكث الا قليلا وزادت معاناته مع المرض ليتم اخراجه للمستشفى عدة مرات متباعدة انتهت باصابته بالشلل النصفي ورويدا رويدا اصبح لايقوى على الحركة وهكذا انتهى به المطاف حبيسا في كرسيه المتحرك ذلك الكرسي الذي منحته اياه احدى الجمعيات المدنية وجرد منه بعد ترحيله الاخير نكاية فيه واجراما من جلاوزته الذين نقموا على الضحية ان يقول لجلاده اطلق سراحي لم يبقى لي من الدنيا شيئا فعما قليل سأرحل لم تتحرك مشاعر من يهمهم الامر بل تحركت بدلا عنها العصا الغليظة التي انتهت بموته موتا قاسيا مؤلما موحشا متغولا لم تكن رحلة العتمة سوى

حلقات متواصلةمن الكد والشقاء وياطالما عانى الرجل القعيد من ظلم الجلاوزة ومحاولات التضييق عليه حتى انني قبيل خروجي من السجن مررت عليه فوجدته في حالة تشنج وغضب فقد استغل حارس السجن غيابه عن الزنزانة ودخل و استولى على عدة كؤوس زجاجية كان يستعملها في شرابه ودوائه.. بينما اباطرة المخدرات لايجرؤ حارس مرتش على الاقتراب من اقبيتهم ولا الاستيلاء على متاعهم مهما كان ممنوعا داخل العتمة ..فالموظف في السجن هو أس الفساد وسرطانه وهكذا كانت الرحلة تمضي قضى شطرا منها في مهاجع المعتقلين الاسلاميين وشطرا آخر في العزلة بحي الانبعاث بفاس وبه معتقلون من الحق العام ولكنه كان في منفردته يخوض صراعه اليومي مع المقتصد الجشع للتأخير المتعمد في صرف ادويته.. ومرات مع جلاوزة الحي الذي اقام فيه ردحا من الزمن.. وفي العام 2011 كانت بن الجيلالي رحمه الله مقيما في زنزانة انفرداية و اراد مدير السجن اخلائها واخراجه منها لتمريرها لعناصر من سجناء الحق العام.. ولم يجد سوى الموظف المدعو الخليفي ليمارس عليه تهديداته الى ان انصاع بن الجيلالي ونقل الى منفردة اخرى... لاتتوافر فيها ادنى شروط السلامة الصحية.. وقد خاض مع الادارة السجنية العديد من النضالات لحيازة حقه وكرامته كمعتقل مظلوم مكلوم وهذا غيض من فيض سرى بن الجيلالي كما عرفته كان رجلا قويا في الحق صلبا في قرارته حاسما في اي امر عول عليه او معركة يخوضها,, فان خاضها فلايتراجع ابدا وهذا سر اصراره الاخير على الاضراب عن الطعام حتى الموت... لقد عجبت اول الامر من خوضه للاضراب الذي انهى به اهم فصول حياته .. لكنني عندما وقفت على اسباب الاضراب وحالته في زنزانة مع معتقلي الحق العام استيقنت ان الرجل حسم امره اما الكرامة بنقله للمنفردة او الموت.. ولم يكن يعتقد انه سيتم التخلي عنه من جلاوزة ادمنوا القهر فنا حتى صارا لهم عنوانا .. فالتقارير الطبيبة تؤكد ان الرجل بمجموع امراضه لا يقوى على خوض اي اضراب وانه في حالة خوضه للاضراب فان نسبة موته تفوق اي توقع وهم كانوا يعرفون ذلك من ملفه الطبي واهملوه عمدا و حتى تفيض روحه الى بارئها ان بن الجيلالي الذي كان ينتفض لاي شيء يمس دينه رغم عجزه وشلله لم يرضى ان يكون نزيل قبو شركاء الزنزانة فيه معتقلو الحق العام فيا طالما خاض معهم حروبه لسبهم لرب العالمين وللتطاول اليومي على دين الاسلام بل ولسبهم الذات الالاهية باقذع الاوصاف فهم ينادون الله يا الله.... ثم يشرعون في الشتم والسب الذي تهتز له الجبال وتكاد ان تنهد هدا ولكنهم لا

يجرؤون على سب الملك ولا مدير السجن فمن امن العقوبة أساء الأدب. وقد شهدت مرة معتقلا من ذوي الجاه يساق لزنزانة التأديب لسبه المندوب ولم ارى طيلة سنوات السجون معتقلا يسب الله جهرا باحط انواع السباب الحقير المقيت البغيض يساق لقبو العقوبة (الكاشو) لسبه رب العالمين بل ان معتقلا سب النبي فعوقب من ضربه واخلي سبيل شاتم الرسول وكيف لا يسب معتقل حقير رب العزة ومدراء السجون يسبون الله تعالى وحراسهم لايخلو لسانهم من سب الدين والذات الالاهية فسحقا لهم سحقا بن الجيلالي ان لم تكن له حسنة سوى انتفاضته في وجه من يسب الله تعالى فانها تكفيه... رحمه الله وياطالما وجدته يقذف هذا السجين او ذاك باي شيء امامه ثأرا لله تعالى لسبهم رب العزة والجلال ولم يكن يرى استضعافه وعجزه حائلا دون قيامه بتغيير المنكر.. وكان الرجل قوي العقيدة يجهر بعقيدته ودينه ولايخشى الجلاوزة ويكفرهم في وجوههم وهو ماكان يزيدهم غيظا وحقدا بدت البغضاء في وجوههم وتجلت في ما آل اليه مصير الرجل رحمه الله بن الجيلالي عرى واقع الزيف الحقوقي من اللحظة التي سربت فيها صوره ورآها العالم وكان جديرا بمن يهمهم الامر في بلادنا ان يطلقوا سراحه ,, وهم اكثر الناس يقينا من واقع ملفه الطبي ان الرجل كان ميتا لامحالة.... لكن للاستبداد طبائع شتى لاتتسق مع منطق الرحمة والعقل سؤال الواجهة الجديدة ترى هل سيكون بن الجيلالي آخر الراحلين في العتمة السجونية المغربية بله وآخر المضربين عن الطعام لنيل حقوقهم وكرامتهم وانسانيتهم يبقى السؤال سؤالا يثير مواجعنا وآلامنا وحسراتنا قبل عبراتنا ترى هل سيظل الاهمال الطبي السمة التي يتم التعامل فيها مع المعتقلين خاصة من ذوي الامراض المزمنة فقد مات احد الاخوة التائبين الى الله المعتقل في ملفات السلفية بعد ان تمكن منه مرض الايدز ومع هذا ترك ليموت في العتمة بدل ان يطلق سراحه بعفو صحي ترى هل سيكون رحيل بن الجيلالي بداية حركة تصحيحية في ملف السلفية الجهادية واسراها في السجون ام انه سيمضي كما رحل سابقوه اسئلة كثرى تتوارد الى الذهن وتتقاطر على المخيلة ولكنها تبقى في مغربنا مجرد اسئلة... رحم الله الفقيد,,,

رحم الله الراحل الغريب الفارس تحت راية الحبيب

{نشرت في عدة منبر إعلامية}

رحل محمد كيوي غريبا

من مدينة الراشدية حيث مسقط رأسه.. انتقل الى مدينة فاس بحثا عن حياة افضل كان من قدره أن تطاله الحملة الواسعة للاعتقالات التي طالت الألوف من المغاربة عقب الأحداث الأليمة بمدينة الدار البيضاء مكث في السجون عشرة سنوات قضاها في تلك المعتقلات التي دخلها صحيحا معافى شابا نظرا وخرج منها شيخا وخط الشيب لحيته يجر رجليه الواهنتين ومعه حزمة من الامراض المزمنة وقد اصيب في السجن بمرض السكري ونقل لاكثر من مرة الى المستشفى في حالة غيبوبة..و لما خرج تعاقبت عليه المحن مع استعصاء المرض على العلاج الى ان فقد قدميه معا ليصبح مقعدا يتحرك على {{كرسي متنقل}}

عرفت هذا الاخ في كل السجون التي مررنا بها سوية اخا طيبا محبا للخير متسامحا لأبعد حدود صلبا في الحق .. فكيها ظريفا خفيف الظل .. آتاه الله حسن الجواب لكل سؤال اجوبة مسكتة حكيمة.. كان كادحا حتى في سجنه وسنواته المديدة فيه لم يكن يركن للدعة ولا للفتور... لم كان معي في سجن سلا 1ثم رحلنا معا الى السجن المركزي القنيطرة ..يفارقه البلاء لحظة واحدة ومنه الى سجن بوركايز بفاس ثم لما أرتآى جلاوزة السجون تصنيفنا لمتشددين و متراجعين كان معنا في الترحيل الاسود الذي جمعنا في السجن المركزي مرة اخرى ثم عدنا معا الى سجن فاس بعد ان زالت المحنة ثم خرجت من العتمات بعد عشر سنوات لاتركه بعدي بضعة اشهر ليعانق الحرية المنقوصة المغموسة بالوجع.. انتقل رحمه الله من محنة إلى أخرى صابرا محتسبا أجره على الله ترافقه ابتسامته الطيبة ورضاه بالقدر خيره .. وشره .. الى ان تناهى لي اليوم خبر وفاته... في مأساة موجعة

آلمني اليوم ان اسمع عن رحيله غريبا مغموسا في المعاناة والوجع بعد ان شرب من كأس الخذلان كل ألوانه... فهاض الأسى جنحي

ومنّ أليم الوجع ان انتهى به المطاف على كرسيه المتنقل يمد يد السؤال للناس وهو الذي كان يملؤ ردهات السجن بضحكاته الساخرة ... ما عرفته يوما مد يده لأحد بسؤال

لكنها السنوات الخداعات

يمد يد المذلة بسؤال الورى وهو الذي صودر ماله وبددت تجارته بعيد اعتقاله... فلله دره وعلى الله اجره

وجدت فيك ايها الراحل بعض اوجاعنا ومعاناتنا وظلال نفس المصير التي تلقي علينا ببعض شواظها ولظاها.... فالى الله المشتكى.. واني اشهد الله اني كنت احبه في الله لطيبة اصيلة في ..اهل الصحراء

رحلت ايها الطيب وقد انتهى بك المشوار ورحلة الوجع والشقاء وحيدا في بيتك الذي انتقلت له الشرطة هذه المرة لا لاعتقالك انما لحمل الجثة المنكل بها إلى مستودع الأموات بمستشفى الغساني{{ ظهر المهراز}} ثم الى القبر الذي ستثوي فيه

لازلت اذكرك وانت تطرق باب زنزانتي كل صباح تطلب مني كتاب تفسير ابن سيرين وكم كانت لك من الرؤى. العجيبة .. لعل احداها قد كانت تأويل رؤياك

رحمك الله تعالى.. اسعفتني في رحلة الوجع هذه الكلمات القليلة في تأبينك.. وهي حق علينا لسابق الصحبة السجونية والاخوة في الله

انا لله وانا اليه راجعون

لله ما اعطى ولله ما اخذ والله المستعان

زكرياء بوغرارة

كاتب إسلامي

معتقل سياسي سابق

وجدة في 10 فبراير2018

المعتقل الإسلامي خالد حداد

16 سنة من رحلة الوجع في السجون المغربية

ظلماً
وعدواناً

في عمق العتمة المغربية لايزال يرسف في أغلال القيود بالسجن كثير من الشباب المسلم الذين دخلوه في عنفوان الشباب واليوم وبعد 16 سنة تتواصل معاناتهم في السجون دون أن تحدث الجهات المعنية والوصية وقفة تأمل ومراجعة لإطلاق سراحهم وقد اعتقلوا في ظروف عصّية على الفهم والتفكيك وفي أجواء من الاستعداء الشامل في الإعلام وأقبية التحقيقات

اليوم لنا وقفة مع المعتقل الإسلامي خالد حداد... نميط من خلالها اللثام عن معاناته هذا الأخ الذي اعتقل العام 2003م على مشارف مدينة تاونات بعد معاناة موجعة..

أعرف عن تلك المرحلة الكثير من المشاهد الأليمة ومما حكى لنا عن بعض شذراتها في السجون... لايطاوعني القلم على كتابتها

ثم نقل بعدها مباشرة الى الغرف السوداء ليظل في حالة اعتقال وتحقيق متواصل إنتهى به في أقبية سجن سلا عنبر الموت {{ ميم }} أول ما وصل إليه وضعوه في الزنزانة المنفردة المقابلة لزنزانتي وكنت قد أمضيت هناك عشرة ايام لا شيء فيها الا صمت ولاحس ولا حركة هناك ففي حي {{ ميم }} موت مدجج بكل وجع

كان مؤنسي من يومها وقد وجدته شابا خلوقا لطيفا دائم الابتسامة... وفي ذلك الزمن تقاسمنا المّر والكّل ككل من لحقوا بنا وكنا يومها ضمن الفوج الأول وصولا لحضرة {{سجن الزاكي}}

سرد لنا قصته الأميمة وهو في المعتقل السري... وكيف تم عرضه على قاضي التحقيق... وكلها هالة من مآساة حقيقية

لا أجسر على خط حرف فيها لعظم ما سمعت منه عن تلك العتمة القاهرة.... عنتا الباهرة مقتا

انتهت المحاكمات بالنسبة لنا {{جيل أحداث 16 ماي }}

اسمتيها جيل لأن الحبل لايزال على الجرار يسوق اجيالا تلو أجيال للعتمة من يومها ..كنا ...الجيل الذي شاخ.. ولايزال منه العشرات في السجون والعتمات

كان نصيبي من تلك الكعكة والوليمة التي لا اعرف عنها شيئا {{ 10 سنوات}} وكان نصيبه منها 20 سنة

بعدها بأيام بدأت الغربلة ولا ادري لم كان خالد حداد أول من رحلوه... مع أخرين... {{صوب السجن المركزي القنيطرة {{{ يومها سمعنا انهم يسنقلون الخطرين الى هناك

لأنهم رحلوا مجموعة الإعدام في محاكمات 16 ماي محمد العماري و رفاقه ثم الأخ الرباع وصهره وبخالد الحداد ومعه اخ آخر أطلق سراحه مؤخرا بالعفو

ابتسمت بمرارة يومها و قلت {{ وهذا من الكذب أيضا أي خطورة في خالد جداد..}} ثم لم نلبث الا قليلا وسمعنا عن مقتل خالد حداد في محاولة فرار...كان السجن يومها يغص ...بالاشاعات في هزيج مريج من الصخب يصبح فيها الحليم في غمرة الحيرة

ثم لم ألبث الا قليلا وجاء دوري في الترحيل.. وكان من المفترض أن انقل كبقية من حوكموا ب10 سنوات الى سجن {{ أوطيطة 2 الفلاجي نواحي سيدهم قاسم}}

ولكن كان لأصحاب الحال رأي آخر فقد رحلت مع ستة اخوة اختيروا ليكون مثواهم في السجن المركزي القنيطرة

اذكر ان احد الجلاوزة قال لي يومها {{ صحيح انك محكوم ب10 سنوات سجنا لكنك في الحقيقة تستحق الاعدام..}}

في السجن المركزي القنيطرة إلتقينا مجددا في حي {{ ألف1}} وكان يقبع فيه اصحاب المحكوميات ما بين المؤبد و20 سنة وقلة منهم 15 سنة

كان خالد حداد فك الله اسره يومها قد تعايش مع المحنة وكان يشرف على مطبخ العنبر السجني رفقة الاخ مصطفى التاقي

عندما انطلقت رحى الاضرابات وفي أوج أضراب العام 2005 م تم تم اقتحام زنازين الاخوة ليتم ترحيل خمسة منهم صوب سجن {{ عين البرجة }} بالدار البيضاء

هذا السجن العتيد العتيق .. كان يضم في فترات سابقة بعض معتقلي اليسار فيما أسموه {{ سنوات الجمر }}.. ثم أغلق ليعاد فتحه من جديد ليستقبل معتقلي {{ السلفية الجهادية ...}}

مكث خالد حداد في ذلك السجن زمنا.. حيث اصبح يضم فيما بعد قرابة 200 معتقل وذات شجن قررت إدارة السجون افراغه مجددا وتوزيع المعتقلين على سجون المملكة .. حينها رحل الى السجن المحلي بوركايز بفاس مسقط رأسه

وفي ذلك السجن التقينا مجددا حيث كنت أثوي في احدى زنازينه المنفردة

وعندما عنّ لمدير مندوبية ادارة السجون ان يؤدب معتقلي السلفية جهادية من رافضي المراجعات... اختار لهم سجنا جديدا شيّده داخل السجن المركزي القنيطرة ثم انطلقت الترحيلات من كل سجون البلاد يوم 10 من أكتوبر 2010م

في إدارة سجن فاس جمّعونا وكنا قرابة العشرة أو اكثر بقليل {{انا واخالد حداد ومحمد المعطاوي وآخرون}}

رحلنا مع الفجر الى سجن القنيطرة السجن الصغير داخل السجن العتيد بالسجن المركزي القنيطرة

.هناك تناهت الينا الأخبار أن بنهاشم {{جمعنا ليؤدبنا}}

في أسوء حي بهذا المعتقل الجديد كنّا أنا وخالد حداد وقرابة 60 معتقلا .. تم توزيعنا على الزنازين بشكل يوحي لكل مطلع على المطابخ ذات الاتصال بملفات السلفية الجهادية انه بترتيب امني او بأشراف عقل أمني ولترتيبات ما .. كنّا نجهل تفاصيلها يومها ثم جائت رياح الربيع العربي لتحكم على ذلك المشروع بالفشل الذريع

وكان يتكون من طابقين كل طابق به قرابة 25 زنزانة جماعية تكفي لأربعة سجناء... وفي الجهة الأخرى بناية مثلها ثم تليها بناية ثلاثة كلا البنيتين كنتا مخصصتين للمعتقلين السياسيين ... في القضايا ذات الصلة بالسلفية الجهادية

أما إدارة السجن فقد تم تكليف مدير سجن سابق له سوابق كثيرة في التعذيب والانتهكات الحقوقية الصارخة ليتولى المسؤولية المناطة به والتي تظاهي يومها مهمة شمس بدران في السجن ... الحربي بمصر في الخمسينيات من القرن الماضي

وكإجراء قمعي يكشف الجحيم الذي أعد لنا وتجرعناه حتى هبت رياح الربيع العربي وصيحة {{ بن علي هرب}}

.. كان هناك فريق للتدخل السريع أو {{ وليدات بنهاشم}} مهمته التنكيل بنا ماديا ومعنويا

ولايكفي لسرد ذلك الوجع هذه لمحطة في ذاكرة سجين

رغم الشدة والمحنة فقد جمعونا هناك مع كثير من الأخوة الاحباب الذين فرقت بيننا وبينهم السجون.

ثم لما انقشعت سحب المحنة تم إعادتنا للسجن المحلي بوركايز وكان خالد حداد رفيقي في رحلة العودة

كما اعيد السواد الأعظم من المعتقلين الى سجونهم التي جاؤوا منها في طنجة وتطوان واكادير والجديدة وغيرها.....

وأخيرا

إنها شهادة اقدمها لله والناس والتاريخ فقد ظلم الأخ خالد حداد أشد الظلم ووقع عليه من الأذى ما هو بليغ.. في نفسه واهله... وأحسبه والله حسبه على خير ففطرته صافية وحبه للخير خلق صميم فيه يكفيه إنه التزم قبل اعتقاله بعشرين شهرا ليحاكم بالسجن عشرين سنة... بمعدل سنة لكل شهر...

لازلت اذكره في شدة السجن المركزي كنت اناديه من المنفردة {{ خالد أصفي وأشرب...}}

فيضحك ضحكة طفولية ويرددها بفرح...

كانت أياما على الشدة واللأواء التي بين جوانحها أياما لاتنسى من

الذاكرة...

في احداث 16 ماي أكتشفت الأجهزة الأمنية قصة الفرنسي و سرعان ما نسجت حوله الأساطير ثم صارت القصة واقعا واعتقالات شملت العديد من الاخوة كان من بينهم خالد حداد وكان يومها حديث عهد بألتزام... فجدّوا في طلب اعتقاله.. ففر في رحلة الخوف

هائما على وجهه الى أن اعتقل على مشارف مدينة تاونات بفعل وشاية.. حكاها لنا بغصص ....حرار عندما لاذ لخال له يطلب مأوى فدل عليه ولهذا فرّ من داره الى ان اعتقلوه

لم يكن فراره من جناية اقترفها ولكنه الخوف السيد المطاع وكم من أخ شاهد صورته في التلفاز بانه احد المطلوبين فذهب برجليه يسعى الى الجهات الامنية فاعتقل وثم أعلن بعدها عن اعتقال الهارب.

ملف الفرنسي روبير كان من المفترض ان يعاد فيه النظر بتفعيل مسطرة العفو الملكي خاصة بعد تسليم المغرب روبير ريتشارد الى فرنسا التي بادرت بإطلاق سراحه وكان يرددها دائما {{ سأرحل الى فرنسا ويطلقون سراحي ...}}

وما دام الراس والأساس في الملف وكل المجموعة هو الفرنسي فكيف يتم استثناء عدد منهم ربما الأن لايتجاوزون أصابع اليد الواحدة وهم {{ الشيخ محمد النكاوي الاخ رشيد لغريبي لعروسي وخالد حداد..}} بينما البقية تم تخفيض محكومياتهم وغاذروا السجون ومنهم من استفاد من العفو الجزئي

خالد حداد في رحلة السجن وقع عليه الأدنى البالغ... خاصة في رحلة الاعتقال الاولى بالمعتقل السري... روى تفاصيلها بكل مرارة ووجع.. ثم انضاف لوجعه الأذى الذي لحق أسرته في البداية بمحاولات الضغط على زوجته لطلب الطلاق ُ ثم بعدها باعتقال شقيقه محمدحداد الذي قضى قرابة السنتين في حالة اعتقال لعدم التبليغ عن شقيقه... ثم لما كبر أبناؤه لاقى من الاذى ما هو أليم بالاعتداء الشنيع على طفلته الصغيرة من طرف مدرس نذل كان يداوم على شتمها ووصفها ببنت الإرهابي

والصورة أدناه تكشف حجم المعاناة المزدوجة له ولأسرته ومدى تأثير هذا الاعتقال على أبناءه ... الصغار

وفي رحلة الاعتقال الاولى تولى الاعلام المغربي مهمة الاستعداء والتشويه فحاز فيها قصب السبق.. اذ عمد الى العبث بصور الكثير من المعتقلين لإظهارهم بطريقة غير لائقة ثم ضرب على وتر الالقاب والكنى التي كانت تختلق اختلاقا كقصة الاخ محمد أعطور الذي قال لي {{ انهم اوسعوه ضربا موجعا من أجل الاعتراف بكنيته ولقبه وعندما اصرّ على أنه ليس له أي لقب ضاعفوا العذاب}} فأضطر للاعتراف ا لمضحك المبكي {{ انا أبو الديناصور}}.

هكذا فعلوا مع خالد حداد فقد ضرب أشد الضرب للاعتراف بلقبه فلما عيل صبرهم قالوا له {{ هل لديك ولد.. ما أسمه؟؟}} ما أن نطق {{ وليد }} حتى صاحوا في صوت واحد..{{ انت خالد بن لوليد}}

كان هذا لقبه اعلاميا.

و يا لها من فرية

في هذا المنعطف الكبير ونحن نجاوز المحنة الى العام 16نرنو لوقفة تأمل من ضمير حي للمبادرة بإطلاق سراحه وكافة الاخوة الذين عانوا الكثير من الوجع والأسى في رحلة الاعتقال والسجون ولازالوا الى يوم الناس هذا في صراع يومي مرير مع السجن والسجان

وجدة في 17 ابريل 2019

المحتويات

أنا وحذاء الطنبوري والإرهاب.....5

دماء على سفح جبل توبقال.....16

مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ.....30

لله درك يا شيخ عمر عبد الرحمان 43

كلمة في رثاء الأخ حسن الكرزازي.....45

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا.....48

يا قومنا هل فيكم رجل رشيد.....54

أما آن لليل الظلم أن ينجلي ولهذه المحنة ان تزول وتنتهي.....61

قراءة في واقعة وفاة المعتقل الاسلامي محمد بن الجيلالي.....67

رحل محمد كيوي غريبا.....74

16 سنة من رحلة الوجع في السجون المغربية.....76

إن كلماتنا ستبقى مبتة أعراساً من الشموع
لا حراك فيها جامدة . حتى إذا متنا من أجلها
انتفضت حية وعاشت بين الأحياء
كل كلمة عاشت كانت قد اقتاتت قلب إنسان حي
فعاشت بين الأحياء
والأحياء لا يتبنون الأموات